

الروحي

كتاب بلغة الصوفاء في ذكرى

نواحي الخلقاء

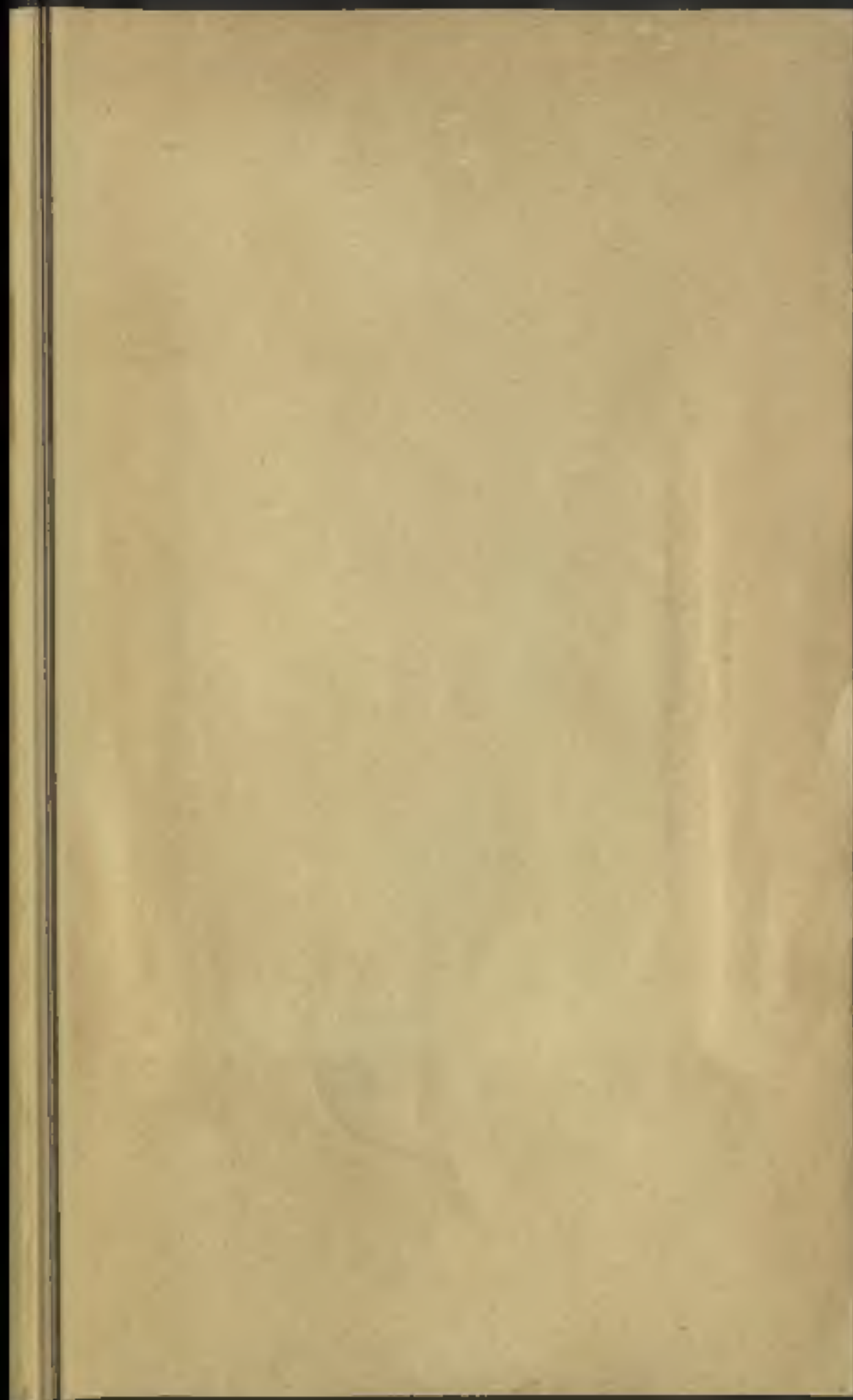
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.O.B. LIBRARY

11

11



كتاب

بلغت الظرفاء

في ذكرى توارىخ الخلفاء

للفقيه أبو الحسن علي بن أبي عبد الله

محمد بن أبي السرور بن عبيد

الرحمن الرواسي

رحمة الله عليه

مقدم طبعه

صالح شكري الموظف بمجريدة المؤيد بمصر

(الطبعة الاولى سنة ١٣٢٧ هـ - سنة ١٩٠٩ م)

طبع مطبعة النجاشي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن القتيبة أبي عبد الله محمد بن أبي السريور
بن عبد الرحمن الرواسي رحمه الله عليه.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليماً. (أما بعد) فإني ذاكراً في كتابي هذا نسب رسول الله صلى
الله عليه وسلم، ومولده، واسمه، وصفته، ونسبه، ومدة مقامه بمكة من قبل أن
يوحى إليه وبعد أن أوحى إليه، وهجرته، ومدة مقامه بالمدينة، وأولاده، وأمه
وأعمامه، وعماته إلى أن توفي صلى الله عليه وسلم، ونذكر أيضاً نسب من ولي بعده
من الخلفاء الراشدين، وغيرهم من الخلفاء المشهورين وأسمائهم وصفاتهم ونسبهم
وأماهم وأولادهم ومدة مقامهم في الولاية أولاً فلولاً إلى هلم وبه أكتفي
سبح محمد صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن
عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد ويدعى بجدهما وأخا سمي قصيا لقصى
أمه به مع زوجها إلى الشام بلاد بني عذرة بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
واسمه عامر ابن إلياس واسمه الحسين بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد
ابن مقرم بن البطح بن يعرب بن يسحب بن ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم خليل
الرحمن بن تارخ وهو بن أزد بن ياجود بن شاروخ بن راعو بن قاطع بن عير ابن
شالح وقال هو هود عليه السلام بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح

ابن اخوخ وهو ادريس عليه السلام والله أعلم وهو أول من خط بالقلم واعطى
 النبوة ابن برد بن مهليل بن قنن بن يانث بن شيث بن آدم عليه السلام
 وقد اختلف النسابون فيما بين عدنان وبين اسماعيل اختلافاً كثيراً وروي عن
 النبي عليه السلام انه قال لا تجاوزون مد بن عدنان كذب النسابون ثم قرأ وفرونا
 بين ذلك كثيراً ولو شاء يعلمه علمه

— أمه صلى الله عليه وسلم —

هي أمية بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وكانت
 عرايش نسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي كبشة فيقولون بن أبي كبشة . قال
 ابن حبيب وأبو كبشة هو وجر بن غالب وهو أبو قيلة وقيلة أم وهب بن عبد مناف
 وأبو كبشة هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه قال ابن حبيب وكان وهب
 ابن عبد مناف يكنى أبا كبشة وقال بن قتيبة رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة
 الأوثان وعبد الشمرى العبور فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم شبروه بأبي كبشة
 في مخالفته إياهم فقالوا بن أبي كبشة

— أمه صلى الله عليه وسلم —

وهم تسعة أبو طالب واسمه عبد مناف والزبير أبو طاهر وهما شقيقا عبد الله
 إيه وكان أبو طالب أخرج من سهم أسابه يوم الفجار وأبو الفضل العباس وحمزة
 وأبو يعلى وقال أنه اخوه من الرضاعة أرضعتهما توثة مولاة أبي لهب والخارث
 والحجل وأخيه القيداق لكثرة خيره والمقوم وهو شقيق حمزة وضرار وهو شقيق
 العباس وأبو لهب واسمه عبد المزي وهو شقيق حنبل

— أمه صلى الله عليه وسلم —

وهن ست أم حكيم وعاتكة وهي أم زوجته أم سلمة بنت أبي أمية وأميمة
 وهي أم زينب بنت جحش زوجته وأروا وبرة هؤلاء الخمس شقيقات إيه وصفية

أم الزبير بن العوام وكانت قد أسلمت وهي شقيقة حمزة نعمة

صلى الله عليه وسلم

(وأحواله إلى أن هاجر)

ولد رسول الله عليه الصلاة والسلام بطحاء مكة في الليلة التي صحتها يوم
الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل بعد قدوم الفيل بسبعة
وخمسين يوماً وزعم أصحاب الریح انه ولد ليلة الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول بعد
قدوم الفيل بخمسين يوماً وهي ليلة الثاني والعشرين من نيسان سنة ثمان مائة
واثنين وثمانين لذي القرنين وزعموا ان الطالع كان عشرين درجة من برج الجدي
وكان المشتري وزحل في ثلاث درج من المقرب مقترنين وهو درجة وسط السماء .
ومات ابوہ صلى الله عليه وسلم وهو حمل وقيل مات قبل ولادته بشهرين بالمدينة ودفن
في دار التامة الصغرى وسنه يوم مات خمس وعشرون سنة وكان يكنى ابا احمد وهو
الديبع الذي نذر عبد المطلب ذبحه ثم فداءه بتامة ناقة واسترضع له صلى الله عليه وسلم
حليمة بنت أبي ذؤيب إسماء عبد الله بن الحارث السعدي فاقام معها خمس سنين
ثم ردتہ إلى أهله فمضت به إلى أخواله بالمدينة تزورهم وعادت به إلى مكة فماتت
بالأبواء وهي راجعة وله يومئذ ست سنين وورثته أم أيمن حاضنته وكفله جده عبد
المطلب إلى ان بلغ ثمان سنين ثم مات جده بعد ان استسقى به في سنة مات فيها
ومات وعمره مائة وعشرون سنة ووصى به عمه ابا طالب فكفله وقرن به حينئذ
اسرافيل إلى ان بلغ سنة اثني عشر سنة ثم قرن به جبريل تسعاً وعشرين سنة وشهد
يوم الفجار وله عشرون سنة وهذا يوم حرب كانت بين قريش وبين فيس غيلان
وسبي بغار لما استحل فيه من المحارم . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجارة
لخديجة وله خمس وعشرون سنة مع غلامها ميسرة وتزوج خديجة بنت خويلد بعد
قدومه من الشام بشهرين وإيام وكان سنہا يومئذ أربعين سنة وبنت الكعبة ورضيت

قريش بحكمه وهو بن خمس وثلاثون سنة ولما كملت له أربعين سنة ظهر له جبريل
 عليه السلام بحراً في شهر رمضان برسالة ربه تعالى لبلا وهو نائم غطط دياج فيه
 خمس من سورة القلم وربي بالنجوم بعد مبعثه بعشرين يوماً وكان أول من آمن به
 زوجته خديجة ثم آمن علي بن أبي طالب بعد خديجة وسنة عشر سنين ثم زيد بن
 حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أبو بكر الصديق رضي الله عنه جاء بخمسة
 دعاهم للإسلام فاجابوا وهم عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف
 وسعد بن أبي وقاص فأسلموا ثم أسلم بعدهم أبو عبيدة بن الجراح وهؤلاء التسعة سبقوا
 الناس كلهم إلى الإسلام وقال جماعة من العلماء إن أبي بكر أول الناس إسلاماً وأقام
 النبي صلى الله عليه وسلم بمحبي أمره ثلاث سنين ثم أمره الله باظهاره فظهره
 وهاجر المسلمون إلى أرض الحبشة في رجب من السنة الخامسة من المبعث لما
 أذنهم قريش وتوفي عمه أبو طالب في السنة العاشرة من المبعث وله سبع وثلاثون
 سنة وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام وقبل توفيت بعده بأشهر ولها خمس وستون
 سنة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف بعرض نفسه على العرب
 بعد موت خديجة بثلاثة أشهر فأقام بها شهراً ثم رجع إلى مكة فدخلها في جوار
 المطم بن عدي وأمرى به إلى بيت المقدس بمدرجوعه من الطائف سنة ونصف
 قال أبو اسحاق كان الأسراء قبل خروجه إلى الطائف ولما أراد الله اظهار دينه
 واعزاز نبيه عليه السلام خرج إلى الموسم فينما هو عند العقبة إذ لقي ستة نفر من
 الخزرج فأعرض عليهم الإسلام فآمنوا به وصدفوه وعادوا إلى المدينة فلم يبق فيها
 دار إلا وذكره فيها صلى الله عليه وسلم فلما كان في العام المقبل وافى من الانصار
 بالعقبة اثني عشر رجلاً من الخزرج ورجلان من الاوس فبايعوه بيعة النساء قبل
 أن يؤسس بالحرب وهي العقبة الاولى وبعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم بالإسلام
 فلما كان في العام الثالث وافى المسلمون من الانصار ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان

منهم اثني عشر رجلا من الاوس قبايلوه على الاسلام في اوسط ايام التشريق وجعل
 منهم اثني عشر نقيبا منهم البر بن مبرور وهاجر الى المدينة بعد بيعة العقبة بشهرين
 وَايام ومعه أبو بكر الصديق وعاصم بن فهيمولى ابى بكر وعبد الله بن ارقط
 رضي الله عنهم

صلوات الله عليه وسلم

كان ينسب الى الرقة فاذا ماشاء الطوال طالم ازهر اللون مشربا بعمرة
 واسع الجبين أزج الحاجبين أبلغ ألقى كيف الاحية بارز المنقطة وشبه حول ذقنه
 سهل الخدين شديد سواد الخدقة مفاج الاستبان دقيق المشربة شتى الكفين
 والقدمين بطلا الارض بجميع قدمه وليس لقدميه أخمص وكان اذا مشى كأنما تحدر
 من صب واذا التفت التفت مما وكان يسدل شعره ثم أمر بالفرق ففرق واختلف
 في خاتم النبوة فروى سلمان الفارسي انه كان مثل يضة الحمامة بين كتفيه وقيل بل
 على بعض كتفه الايسر وقيل كانت خيلان مجتمعة كالتأبيل وقيل كانت بعض من
 لحم كلون بدنه وقيل كانت شامة خضراء متحفرة في اللحم
 مقدمة المدينة وأحواله فيها

(صلى الله عليه وسلم)

دخل المدينة يوم الاثنين نصف النهار لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول ونزل
 بضياء على ابن أم مكتوم بن الهدم فأقام الى يوم الجمعة وصلى الجمعة في بني سالم وسار حتى
 بركت فاقه على باب المسجد مسجدة اليوم وهو مريد ليتيمن كأنه في حجر معاذ بن عفر
 فاستترأ منها معاذ بن عفر وأوجهه للمسلمين هو وأخوه معوية وأقام صلى الله عليه
 وسلم نازلا على أبي أيوب خالد بن زيد حتى بني مسجده ومساكنه ثم تحول الى مساكنه
 وأقام على بن أبي طالب بعد خروج رسول الله عليه السلام ثلاثة أيام حتى أدى
 ما كان عنده من الودائع ثم لحق به وأتمت صلاة الخضر بعد قدومه عليه السلام

بشهر كذا قاله الطبري وغيره وتحوّلت القبلية الى الكعبة في رجب بعد الهجرة
بسبعة عشر شهرا وقيل في شعبان وفرض صوم شهر رمضان بعد الهجرة بسنة
وسبعة أشهر وفي هذه السنة فرضت زكاة النخل وحرمت الخمر بعد الهجرة
بأربع سنين من السنة الرابعة وفيها نزلت صلاة الخوف في غزاة ذات الرقاع وقيل
في سنة خمس وفرض الحج في السنة السادسة بالحديبية وفيها صلى النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة الاستسقاء وفي سنة سبع اتخذ المنبر وقيل في سنة ثمان وذلك ان
امراة من الانصار قالت يا رسول الله ان لي غلاما نجارا أفلا امره ان يتخذ لك
منبرا قال بلى فاتخذ له منبرا من طرفا نقاة وقيل كان الذي صامه غلاما للعباس بن
عبد المطلب وقيل ان اسم هذه المرأة مينا واسم غلام العباس كلاب وقيل صباح
وكان المنبر درجتين ومجلسا وقيل كان من آل ولما نزل ذلك الى أن ولي أبو بكر
قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الأولى فلما ولي عمر قام على الدرجة الأولى
ووضع رجله على الأرض فلما ولي عثمان فعل مثل ذلك ثم ارتقى الى موضع النبي
عليه السلام قال فلما ولي معاوية بن أبي سفيان زاد فيه ست درج ولم يزد أحد فيه
قبله ولا بعده وأول من كساه القباضي عثمان بن عفان ومرضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لليلتين بقيتا من صفر وصلى أبو بكر بالناس أربع عشرة صلاة وتوفي
يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقد مكى له في المدينة
عشر سنين ذكر هذا الدولابي وذكره غيره وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله ثلاث وستون سنة هذا ثبت ما قيل في عمره

— أولاده صلى الله عليه وسلم —

أولاده عليه وعليهم السلام قال ابن اسحاق وغيره ولده من خديجة بنت
خويلد زوجته ثمانية أربعة منها ذكور وهو القاسم والطيب والطاهر وعبد الله
وقاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وولد له من جاريته مارية القبطية إبراهيم ومات

بعد النبوة وأما المذكور الذين من خديجة فتأول كلهم أطفالا قبل النبوة وقيل
مات عبد الله بعد النبوة سنة

عن أبي بكر الصديق (ع)

هو عبد الله بن أبي قحافة وأمه أية قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي ونسب أمه سلمى بنت صخر بن
عامر بن عمرو بن كعب وهي ابنة عبد الله وكان يلقب عتيقا بخلال وجهه وقيل لأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وسعي مديحا لتصديقه
بغير الاسراء ويوم بالخلافة له في اليوم الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة بني ساعدة وتوفي رضي الله عنه في سنة ثلاثة عشر من الهجرة في يوم
الثلاثاء وقيل يوم الجمعة لثلاث ليال بين من جمادى الآخرة وكان سنة ثلاث وستون
سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسعة أيام وغسلته زوجته أسماء بنت عميس
وصلى عليه عمر بن الخطاب وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
سرير عائشة وكان من خشبي ساج منسوجا بالليف ويص في مبرات عائشة بأربعة
آلاف درهم وجعله للمسلمين وقال أنه في حجرة عائشة وهو مدفون بالمدينة
ورأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأخذ من بيت مال كل يوم
ثلاثة دراهم أجره فلما حضرته الوفاة قل لعائشة انقاري يا بنية ما زاد في مال أبيك
مذولي هذا الأمر فوديه أن يبيت المال فنظرت فإذا بكوز وقطيفة ومجشة لانسوي
خمسة دراهم فلما جاء بذلك الرسول إلى عمر قال رحمه الله أبي بكر لقد كلف من
بعدك تعباً وأول ما بدأ به أبو بكر أنه أخذ جيش أسامة وأمره بالانتهاء إلى ما أمره
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخه ماشياً وأسامة راكباً لأنه أقسم عليه ألا
ينزل وسأله أن يأذن لعمر بن الخطاب في الرجوع معه لأنه كان في جيشه فأذن
له في ذلك ومضى أسامة وث الجنيل في قبائل قضاة وعاد سالماً غانماً وكان فراغه

في أربعين يوماً وكان قد أتى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوم الاسود
 بن كعب ومسيلمة الكذاب واسمه تمام بن حبيب وطليعة الاسدي فلما الاسود
 فانه غلب على صنعاء ونجرات الى صل الطائف واستطار استطاراة الحريق فجاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بقتله فاخبر به اصحابه ثم وصل
 الخبر بقتله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فتح لابي بكر كما ذكر
 الطبري وقال ابو بشر الدولابي له قتل في خلافة ابي بكر وأمام مسيلمة وطليعة فان
 أمرهما استنظما واجتمع على طليعة عوام طي وغضبان وارتدت قبائل العرب الا
 فريشاً وثقيفاً ومنعوا الزكاة فخرج ابو بكر رضي الله عنه الى عس وديان فقاتلهم
 فاهزموا ونادى الى المدينة ثم سير الجيوش الى اهل الردة وعقد احد عشر لواء على
 احد عشر جندا وسير خالد بن الوليد الى طليعة ومن ضامه من غطفان وغيرهم
 فقاتلهم فاهزموا واهزم طليعة حتى حلق بالشام وقتل من اصحابه جمع كثير ثم أسلم
 طليعة بعد ذلك لما بلغه اسلام أسد وغطفان ولم يزل مقبياً في كلب حتى مات ابو
 بكر فأتى عمر بن الخطاب فبايعه وخرج الى دار قومه وسار خالد الى قتال بني حنيفة
 ومسيلمة بالجمامة وكانت امرأة تعرف بباينة انخرت قد ثبات في ثعلب وسارت الى
 مسيلمة الكذاب فزوجت به واقامت عنده ثلاثاً ثم انصرفت الى قومها ثم هزم الله
 ابن حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب قتله وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب فلما فرغ
 خالد من أمر الجمامة كتب اليه ابو بكر أمارة لتسير الى انراق فصار اليها وسالط
 اهل الجزيرة على جربة حملها الى المدينة فكان أول جربة حملت اليها وفتح الأبار
 وعين الثمر واتخذ السبي الى المدينة وسار الى دومة الجندل وقتل اكيدر وسبي ابنه
 الجودي ثم جهز ابو بكر الجيوش الى الشام وأمر خالد بن الوليد بالتسير اليها وفتحت
 بصرى في خلافة وهي أول مدينة فتحت بالشام وحج بالناس في السنة الثانية ومات
 ابوه بعده بشهر وفي سبعة أشهر في سنة أربع عشرة وسنة سبع وتسعون سنة وكان

اسلامه يوم فتح مكة وكان يوم مات ابو بكر في مكة يوم بل الخلافة من ابيه حي
غيره وهو اول من جمع القرآن بين اللوحين وذلك ان المسلمون لما اصبوا بأثمة
خاف ابو بكر ان يذهب القرآن وانما كانت في صدور الرجال وفي الرقاع فجعله
بين اللوحين بخطه وسماه مصعفاً ولم يزل عنده الى ان مات وبقي عند عمر الى ان
مات بقي عند حفصة ابنته (اولاده) عبد الله توفي في حياته واسما وعبد الرحمن
وعائشة ومحمد (كتابه) عثمان بن عفان وزيد بن ثابت الانصاري (قائمه) عمر
بن الخطاب (حاجه) سديد مولا

عمر بن الخطاب

هو ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد عدي بن كعب بن لؤي بن
غالب بنه وبين كعب ثمانية آباء واهه خديجة بنت هاشم الخزرجي وكان طويلاً كأنه
راكب جبل اميق اصلياً وقلب بانفاز ووقد لانه أعلن بالاسلام والناس حينئذ يخفونه
ضرق بين الحق والسائل وكان المسلمون يوم سلم نسمة وثلاثون رجلاً واصراً ان
بمكة فكلهم زعموا بوجه له يوم مات ابو بكر وضربه ابو لؤاؤة فيروز الفارسي
غلام الغيرة بن شعبة وكان مجوسياً واسد قبل ضربه وقبل كان نصرانياً ضربه ثلاثاً
احداً من تحت سريته وكان الضرب يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة
ثلاث وعشرين وبقي ثلاثة أيام وتوفي ودفن في حجرة عائشة ويقال ان بالواؤة
ضرب مع عمر احد عشر رجلاً من الصحابة مات منهم خمسة وان رجلاً من بني
اسد حقه فلقى عليه احدهما برساً وضربه الى صدره فدفن السكين من عنقه فقتل
نفسه وكانت خلافته عشر سنين وخمسة ليل وستة اشهر وستة يوم مات ثلاث
وستون سنة وكانت في أيامه قروح لامعصار فثبها دمشق فتحت صلحاً على يد
ابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد ويسان وضيعة وقيسارية وفلسطين وعقلان
وسار بنفسه ففتح البيت المقدس صلحاً وفتح بعلبك وحمص وحلب وقنسرين

وانطلقا كيه وأمد والرها وقتحت القادسية لرفقة وحران والنوصل والجزيرة ونصيبين
 والمدائن على يد سمع بن أبي وذص وزك ملك الفرس وانهم يزجر دملك الفرس
 ولجأ إلى فرغان وقتحت أيضاً كور الاهواز على يد أبي موسى الأشعري وقتحت
 أيضاً نهاوند واصطخر واسهبان ونستر والسوس ودرستان وبمض شمال خراسان
 وقتحت مصر على يد عمرو بن العاص غرة أعظم سنة عشرين وفتح عمرو الاسكندرية
 وانطابلس وهي برفة وطرابلس القرب وفي أيامه سدت فروج الشام وفي أيامه غزا
 معوية الروم حتى بلغ عمرويه وفي أيامه مضرت الكوفة لزلها سمع بن أبي وقاص وفيها
 كان عام الرمادة سنة ثمان عشرة فاستقى بالعباس بن عبد المطلب فسقى وفيها كان
 طاعون عمواس ثمان فيه خمس وعشرون ألفاً منهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن
 جبل وذلك في سنة ثمان عشرة وهو أول من دون الدواوين وهو أول من ختم
 الكتاب وأرخ بعام الهجرة وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 أول من دعي أمير المؤمنين وأول من ضرب بالبركة حملها وهو آخر المقام إلى
 موضعه الآن وكانت ملصقة بالبيت وأول من جمع الناس على إمام واحد في قيام
 شهر رمضان وجمع بالبيت الناس عشر سنين متواليات آخرها سنة ثلاث وعشرين
 وتزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وصدة بها أربعين ألف درهم وولدت له فاطمة
 وزيداً ومات عنه قال بن عتبة بقيت عنده إلى أن قتل وهو الصحيح فتزوجها محمد
 ابن أبي طالب (أولاده) عبد الله وحفصة أمهما رباب عبيد الله وأمه مابكة وكان
 عمر قتل عبد الله على الشراب ويقال أن عبيد الله هذا وثب على الحرمران فقتله
 وقتل معه رجلاً نصرانياً يعرف بخمينة من أهل الحيرة وكان اسمها بانغراء أبي
 لؤلؤة بمصر وقتل أيضاً لابي لؤلؤة معه وعاصم ومحمية وفاطمة وزيد وأمها أم كلثوم
 بنت علي وبوشمة واسم عبد الرحمن وكان قد شرب بصر هو ورجل يعرف
 بمقبة بن الحارث ففكرا فجلدهما عمرو بن العاص وسمع عمر بذلك فكذب إليه أن

ابن عبد الرحمن على قتب فعمل فلما قدم عليه جلده وعاقبه لمكاته مته ومات
بعد شهر فحسب عامة الناس انه مات من ضربه ولم يمت من ذلك روى هذا يحيى
ابن معين باسناده عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ويقال انه قال له وهو يضربه
قتلتني يا ابتاه قال له يابني اذ لقيت ربك فاعطه ابن اباك يقيم الحدود. (كتابه)
عبد الله بن خلف الخزاعي وزيد بن ثابت. (قضائه) يزيد بن أخت النضر بالمدينة
وأنى أمية شريح بن الحارث الكندي بالكوفة ويقال ان شريحاً أقام قاضياً خمسا
وسبعين سنة الى أيام الحجاج فمطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم وذلك في فقه
ابن الزبير ولما ولي الحجاج استعفاه فاعفاه وقال الدولابي انه أقام قاضياً سنين سبعة
ومات سنة سبع وثمانين وله مائة سنة وقال غيره مات في سنة تسع وسبعين وله مائة
وعشرون سنة. (حاجه) يرقاه ولده. وجعل الامر بعده شورى في ستة قروم
عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومنلة ويزيد وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
أبي وقاص وجعل ابنه عبد الله مشيراً وليس له من الامر شيء وهم لهم ثلاثة أيام
يصلون بالناس صوب حتى يستقر الامر فخرج عبد الرحمن نفسه من الامر واختار
عثمان بن عفان فبايعه الناس

سنة عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو ابو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد
مناف ولقبه ذو النورين لانه كان تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
حلو الا يشك استانه الذهب يبيع له غرة اخضر سنة اربع وعشرين ثم صار اليه نوء
من أهل مصر وعندهم ستاية وعليهم عبد الرحمن بن عبد يس ونفر من الكوفة
ونفر من البصرة فاصروهم في داره ليلة ثمان من شوال سنة خمسة وثلاثين الى
يوم الثامن عشر من ذي الحجة ثم دخل عليه من دار أبي حازم الانصاري نيار بن
عياض الأسدي وقيل له حوصر ثمانين يوماً وقال الواقدي قتل يوم الجمعة ثمان

عشرين من ذي الحجة وقيل قتل يوم الاضحى ودفن ليلاً وكان سنة اثنين وثمانين سنة
 وكانت خلافته اثني عشر سنة الا اثنتي عشر يوماً وصلى عليه جبير بن مطعم ودفن
 في أرض يقال لها جس كان اشتراها وزادها في البقيع وفتح في أيامه إفريقية وقبرص
 وكرمان وسجستان ونيسابور وفارس وخرستان وهرام وأعمال خراسان وفي أيامه قتل
 يزيد بن ملك الفرس بمروا وغزى معاوية القسطنطينية وفي أيامه فتحت أرمينية وحموران
 ومات في خلافته العباس بن عبد المطلب في سنة ثني وثلاثين وقد كف بصره وكان
 من أجواد قریش وكان إذا مر بممر أو بستان وها را كبان ترجلا اجلالا له وفي
 هذه السنة مات عبد الرحمن بن عوف سنة خمس وسبعون سنة وأوصى لكل من
 بقى من أهل بدر بأربع مائة دينار وكانوا يومئذ مائة رجل وقسمت تركته على
 سنة عشر سماً فكان كل سهم ثمانين ألف دينار وفي خلافته وقع الاختلاف في
 القرآن وقدم حذيفة من غزو أرمينية وحضر أهل العراق وأهل الشام فكان أهل
 العراق يكفرون أهل الشام فقال له حذيفة ادركك الناس من قبل أن يختلفون في
 الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأمر زيداً فكتب مصحفاً من المصحف الذي
 كان عند حذيفة وأمر بكتب مصاحف وانفذها إلى الأمصار وحرق ما يخالفها من
 المصاحف وكان ذلك عن ملاءمة الصحابة وكان في يد عثمان بن عفان خاتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من ست سنين فسقط في يثر أربس من أبار
 المدينة فاقعدوا عليه فأنخذ ساقاً من فضة فصبه منه نقش عليه فيما ذكر أمنت بالله
 الذي خلق فسوى . وحج بنفسه عشر سنين متواليات آخرها سنة أربع وثلاثين
 (أولاده) عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر من رقية بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومات طفلاً صغيراً وعمرو وأبانت وخالد وسعيد والغيرة (كتابه)
 مروان بن الحكم (قاضيه) كعب بن سوار (حججه) حمران مولاه وكان عبد الله
 ابن سريح اخوه من رضاعة وكان أميراً على مصر فدار إلى عثمان في رجب سنة

خمس وثلاثين واستخلف عقبة بن عامر فاترى محمد بن أبي حديفة في شوال على
عقبة المذكور وأخرجه من مصر وخلع عثمان وأمر على مصر فعاد عبد الله بن سعد
بن أبي سرح فلم يمكنه من الدخول فرجع إلى عسقلان فأتى بها ولم يزل محمد بن أبي
حديفة متأمراً عليها إلى أن سار إلى المدينة من قتل عثمان وبقي على ذلك إلى أن
وصل مدوية إلى مصر فخرج هو وجنادة ممن كان سار إلى عثمان فسيرهم إلى الشام
فجذبهم في بلد من أعمال فلسطين ثم هربوا فلقنهم صاحب فلسطين فقتلهم في ذي
الحجة سنة ست وثلاثين وكان قتل محمد بن حديفة في مثل اليوم الذي قتل فيه
عثمان رضي الله عنه

— علي بن أبي طالب رضي الله عنه —

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب وسمه عبد مناف بن عبد الطالب بن هشام
ابن عبد مناف أمه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف وكانت قد أسلمت
وهاجرت وهي أول هاشمية فولدت له علي وهو أول خاتمة آل نواه هاشميين ولم
يل يولد من أبواه هاشم بن عبد المطلب بن زهيد وكان شديد الألفة قريباً إلى
القصر بطيئاً أصلاً بويح له يوم قتل عثمان وضربه عبد الرحمن بن محمد بن ملجم الرادي
ليلة الجمعة سبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين ويقال أنه مات بعد ثلاث
ومضى عليه ولده الحسين ودفن الكوفة عند جند الجلاء في قصر الأمانة وقال الرافضي
دفن ليلاً ونسب قبره وروى أنه قال ضبو ضلع من ملجم وبنوا فرأوه في أعش
فمفواً أو قصاصاً وإن مات فأنفوه في خاصمه بين يدي رب العالمين قال مات الخدم
عبد الله بن جعفر بن الحسين بن علي رضي الله بديه ورجليه وكل عليه بمسار
محمي وقطع لسانه ثم أحرق بالنار ودفن بهم ضربه وألقاه ثم جعلوه في قسورة ثم
أحرقوه بالنار وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر واختلف في سنة قبيل ثلاث
وستور سنة وقيل سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة وكان مدة إقامته

بالمدينة أربعة أشهر ثم سار إلى العراق في سنة ست وثلاثين فالتقى طلحة والزبير وعائشة
وهو يوم الجمل بالبصرة فقتل طلحة وأهزم الزبير فلاحقه عمرو بن جرموز بواد
السباع فقتله وكان من كل واحد من طلحة والزبير أربع وستون سنة ويقال إن
عدة المقتولين من أصحاب الجمل سبعة عشر ألفا وقيل ثمانية آلاف وذكر أنه قطع
على خطام الجمل - يعمون يدا من بني ضبة كما قطعت يد رجل تقدم الآخر وقتل
من أصحاب علي نحو ألف وفي سنة سبع وثلاثين سار معاوية من الشام إلى
العراق وقد كان دعا لنفسه فالتقى هو وعلي بصفين على الفرات فقتل من أهل
العراق خمسة وعشرون ألفا منهم عمار بن ياسر وخمسة وعشرون بدرية وقتل من
عسكر معاوية خمسة وأربعون ألفا وذكر أنها ألقوا بصفين مائة يوم وعشرون يوما
وكان بينهم تسعون وقعة وكان عسكر علي تسعون ألفا وكان معاوية في مائة ألف
وعشرون ألفا وقيل أقل من ذلك ثم ندأبوا إلى الحكومة فرضي علي وأهل الكوفة
أبي موسى الأشعري ورضي معاوية وأهل الشام بعمرو بن العاص واجتمع الحكمان
بدومة الجندل واتفا جميعا أن يخلفهما ويختارا للمسلمين خليفة برضونه ثم اجتمعا
بالعاص وحضر معاوية ولم يحضر علي فبذل أبي موسى ظمعا عليا ثم قام عمرو وقد
أثبت معاوية على خلافة ورضي أهل الشام بذلك وكفر أهل النهديان عليا
مخرجوا عليه فقاتلهم في سنة سبع وثلاثين وكان رأى أبي موسى في عهد
الله بن عمرو بن الخطاب يخالفه عمرو ودعا معاوية بأمر المؤمنين بأرض الشام وأنفذ
بشر بن أبي بردة العامري في جيش من الشام فأخذ له البيعة على أهل المدينة
وعلى أهل مكة ثم مضى إلى اليمن وعليها عبد الله بن عباس عاملا لابي فهرب عبيد
الله واستخلف عبد الله بن عبد نزار فقتله بشر وقتل معه ولدين لعبيد الله بن
العباس وكانا من أحسن الناس حالاً أنه ذبحهما فبانت أمهما وختلط عظامها فكانت
تشمدهما في كل موسم وفي كل عام ويحاث أن يشرب هرب لما قدم عسكر علي بن

أبي طالب الذي أتته الى الحجاز ومقدمه حارثة بن قدامة السعدي فظفر قدامة بصبيين وهما ولدا بشر فذبحهما بالصبيين ولدا عبيد الله بن العباس وكان أبو موسى الأشعري قد لحق بنكه بسد تمرق الحكيم فأقام بها حتى مات ولم يزل علي في حروب ولم يحج في شيء من خلافته لاشتغاله بالحروب

﴿ أولاده ﴾ كان له أربعة عشر ذكرا وثمان عشرة بنتا أنسل منهم خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر وعباس (كتابه) عبد الله بن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل كتب له سعيد بن عمر بن الهذلي (قاضيه) شريح بن الحارث (حاجبه) قنبر مولا . وكان قيس بن سعد بن عباد ذارأي ودهاء وكان عليا قدولا بمصر فاجتهد معاوية في إخراجهم منها ليتم له ما يريد فتوصل الى ذلك بأن أظهر أنه من شيعته وأنه إنما بكرم أهل خربتا من أجله وكان بها عشرة آلاف فارس من أسود العرب فبلغ ذلك عليا فكتب إليه بأمره بقتالهم فأبى عليه فزاله وولى ملك بن الحارث الأشعري فوصل الى القلزم شرب شرابا من ملقات فولأها محمد بن أبي بكر الصديق فلقبه قيس بن أبي سعد فقال ما يمنني نصحي لك ولأمر المؤمنين علي بن أبي طالب غزله أباي ووصاه بأهل خربتا مما ألي فيه . أصلحة فعمل بخلاف ما أوصاه وبأيد أهل خربتا ولم يقو على قتالهم وصالحهم على أن يسيروا الى معوية فما انصرف علي الى العراق سار عمرو بن العاص ومعه عساكر الشام وأهل خربتا الى مصر فانهزم أهل مصر واستتر محمد بن أبي بكر في غافق فوجدته معوية بن خديج فأخرجه وقتله وجعل جثته في جيفة حمار وحرقها وكانت ولايته خمسة أشهر ووليها عمرو بن العاص من قبل معوية

الحسن بن علي بن أبي طالب

(رضي الله عنه)

هو أبو الحسن رضي الله عنه هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات أبوه وكان أشبه الناس
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه بالكوفة إلى ربيع الأول سنة إحدى وأربعين
 وقتل عبد الرحمن بن ملجم وقتل له ضربه بالسيف فشقاه يده فقتلته ثم
 سار إلى معاوية فالتقى بمسكن من أرض الكوفة وحصلت له الإمارة وبايع له
 خمس بقين من شهر ربيع الأول وقبل له صاحبه وأخذ منه مائة ألف دينار وروى
 ذلك كله المدونون وكانت خلافته سنة شهر وخمسة أيام واستولى معاوية على الكوفة
 المغيرة بن شعبه وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعها الرياء بن أبيه وروى عن
 الشعبي أنه قال شهدت خطبة الحسن حين سار لأمره ومعاوية قام فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال أما بعد فإن أكيس الكيس التي وأحق الحق المجبور وإن هذا الأمر
 الذي اختلقت فيه أنا ومعاوية حق لا مرية فإن كان له فهو الحق بحقه وإن كان
 لي فقد وهبته له إرادة إصلاح الأمة وحسن أحوالها وإن أدري لعله فتنة لكم ومنازع
 لي حين وروى سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة
 ثلاثون عاما ثم تكون ملكا أو موكا وكان آخر ولاية الحسن ثمان ثلاثون سنة
 وثلاثة عشر يوما من أول خلافة بني بكر الصديق وبني الحسن بالمدينة إلى أن
 مات في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وله تسع وأربعون سنة وقيل مات
 ليلة السبت لثمان خلون من المحرم سنة خمس وأربعين وهو أشبه بالصواب وصلى
 عليه سعيد بن العاص ودفن بالبقيع وقتل له دفن مع مه وقتل الحسين أن امرأته
 جعدة بنت الأشعث سمته فمات (أولاده) الحسن وزيد وعمر والحسين الأثرم
 والقاسم وبني بكر قتلا مع الحسين وصاحبه وعبد الله قتلا بالطف وعبد الرحمن
 والبنات والعقب يزيد والحسن دون من سواهما

— معاوية —

هو أبو يزيد معاوية بن أبي سفيان واسمه صخر بن حرب أمينة بن عبد

شمس بن عبد مناف و منه هند بنت عتبة بن ربيع بن عبد شمس و ذكر بن
قتيبة ان اياه ذهبت احدى عينيه يوم الطائف و ذهبت الاخرى يوم اليرموك و مات
في خلافة عثمان اعمى بولع له حين خلع له الامر في اليوم الخامس والعشرين من
شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين و خوطب بيا امير المؤمنين و قيل انه خوطب
بذلك وهو بالشام بعد حكم الحكمين قال ابو نعيم الدولابي بولع له في ذي
الحجة بسبب الفداء سنة ربيع و توفي بدمشق في رجب سنة ستين و صلى عليه
ابنه يزيد و قيل ان يزيدا كان مسافرا فوصل عليه الصحابة بن قيس و دفن بين باب
الجابية و باب الصغير قال بن اسحاق كان له ثمان و سبعون سنة و كانت خلافته منذ
خلع له الامر الى ان توفي تسع عشرة سنة و ثلاثا شهر و خمسة ايام و روى الدولابي
ان معاوية كان واليا على الشام و خليفة اربعين سنة اربع في خلافة عمر و اثني عشر
في خلافة عثمان و قال علي بن ابي حمزة خمس سنين و خمس له الامر تسع عشر سنة و كان
ابن حنبل اذا ضحك تقلبت شفتاه المنية بخطب بالخطاء و الكتم و هو اول من عمل
مقصورة جامع دمشق مما بناه سنة اربعة واربعين و في ايامه غزا يزيد ابنه العاصفة
وسنة جماعة من الصحابة منهم ابو بوب خالد بن يزيد الانصاري فغزا القسطنطينية
و توفي ابو ايوب في هذه الممارة سنة ثمان و خمسين و دفن في اصل سورها فلما دفن
قالت الروم لقد مات فيكم عظيم قال يزيد فوئروا هذا رجل من اصحاب رسول الله
محمد صلى الله عليه وسلم من قدمهم اسلاما و قد قبرناه حيث رأيتهم ان من لا يضرب
ناقوس بارض العرب ما كان لها منك فكأنوا اذا حملوا كشفوا عن قبره فطروا و بني
الروم على قبره بناء و علقوا عليه اربعة قتادين سرجا و حجب بالناس سديس و هما سنة
اربعة واربعين و سنة احدى و خمسين و استخلف في بقية خلافته من يتيم الحج
(اولاده) عبد الرحمن و يزيد و عبد الله و هند و ملاء و سفية و عائشة (كتابه) عبد الله
ابن القسائي (قضائه) فضالة بن عبيد الانصاري

— **يزيد بن معاوية** —

هو أبو خالد يزيد بن معاوية ولي عهد أبيه وبويع له في رجب سنة ستين وأمه
 مسور بنت مجمل الكلبي وكان شديد الأدمة بوجهه ناز جدرى توفي لأربع عشر
 ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين بمحوار بن وحمل إلى دمشق ودفن
 في مقبرة الباب الصغير وحمل عليه ابنه معاوية بن يزيد وسنه يوم مات سبع وثلاثون
 سنة وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياما وفي خلافته سار الحسين بن
 علي يزيد الكوفة وغلبها عبيد الله بن زياد من قبل يزيد فوجه إليه بن زياد عمر بن
 سعد بن أبي وقاص فقاتله بكر بلا قتال الماسين بالهاتف يوم عاشوراء وسنه إحدى
 وستين وله تسع وخمسون سنة وقيل خمس وخمسون وقاتله سنان بن أنس
 النخعي وقيل أن سمر بن الجوشن ضربه على وجهه ودركه سنان فالتهم عن فرسه
 واحتز رأسه غولي بن يزيد الأصمعي وهاجت فتنة بن الزبير وأخرج من كان في
 المدينة من بني أمية وأخرج بن العباس ومحمد بن الحنفية من مكة بوجه يزيد مسلم
 بن عتبة في جيش عظيم لقتال بن الزبير فقتل المدينة وقاتل أهلها وهربهم وأباح
 أهلها ثلاثة أيام وهي وقعة الحرة وسار إلى مكة وحاصر بن الزبير واحترقت الكعبة
 حتى تهدم جدارها وسقط سقفها وجاء أخير يموت يزيد فرجموا ويقال أن يزيد
 أول من ختم الكتاب وأخذ ديوان الخاتم وأول من أخذ الخصيان وأجمع في شيء
 من أيام خلافته وفي أيامه فتح سالم بن زياد بخار وخو رزم (أولاده) معاوية وخالد
 وعبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وعمير وعبد الرحمن وعبد الله بن زياد وعبد
 الله بن حرب والربيع وعبد الله وأخيه أصغر لأصغر والبيات خلتوا في عهدهم

— **معاوية بن يزيد** —

هو أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية ومعه هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة
 بن ربيعة بن عبد شمس بويع له خلف من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين

وكانت خلافته اربعين يوما وكان سنة يوم مات ثلاث وعشرون سنة وصلى عليه اخوه
 خالد ويقال صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فلما كبر تكبيرتين مات قبل ان
 يقضي الصلاة فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد الى جانب قبر معاوية بن
 يزيد ولم يكن له عقب ويقال انه قبل له عهد الى اخيه خالد فقال والله ما ذقت
 خلافكم ولا اتقذروا عاني شاء الله تعالى

عبد الله بن الزبير

هو ابو حبيب عبد الله بن الزبير بن عوام بن حويل بن أسد بن عبد المزي
 ابن قصي و منه ذات طائفتان ابي بكر الصديق وعمر اول مولود ولد في المدينة
 بعد الهجرة بربع سنة تسع مئة من رجب سنة ربيع وستين امد ان قام الناس
 جناد بن الاشجعة وابا من رجب وبعده من امر في وولي اخاه مصعب بالبصرة
 وولي عبد الله بن مديع الكوفة فوثب الخوارج في عير على الكوفة فاخذها ووجه بن
 سميط الى البصرة فقتله مصعب ومار مصعب في قتله في سنة سبع وستين
 وبنى بن الزبير الكوفة وادخل فيها خبج وجمع لها يابن مع الارض يدخل من احدى
 وخرج من الاخر وبنو دخل الكوفة وخرج منها فكانت من خلاها كانهما الياسمي
 وولي اخاه عبيد بن الزبير المدينة وخرج مروان بن الحكم وابنه مصعب الى الشام
 ولم يزل يقيم الناس الخج من سنة اربعة وستين الى سنة ثمان وسبعين فها ولي عبد
 الملك بن مروان منع الناس من الخج من في بن الزبير كان يأخذ الناس بالبيعة اذا حجوا
 فضج الناس لما منعوا الخج في عدا ملك قبة دخره وكان الناس يحضرونها يوم
 عرفة ويقفون عندها وقال ان ذلك سبب التعريف في مسجد دمشق ومسجد
 الامصار وذكر جاحظ في كتاب نظم القرآن ان اول من سن التعريف في مساجد
 الامصار عبد الله بن الزبير وذكر ابو عمر الطبري ان عبد العزيز بن مروان اول
 من سن التعريف بمسجد الجامع بعد العصر وذلك في سنة احدى وسبعين

ثم بعث عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي الى بن زييد فقاتله فقتله وصلبه وكان
 قتله يوم الثلاثاء ثلاث عشرة ربيعت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين ومات وسنه
 ثمان وسبعين سنة وماتت أمه بمده بخمسة أيام وسنها مائة سنة وكان سلطانه بالحجاز
 وخراسان واهمال الشرق منذ مات معاوية بن يزيد الى ان قتل تسع سنين
 وثنين وعشرين يوماً (أولاده) عبد الرحمن وحبيب ويأمر وعياد وقيس وعاصم وموسى

— مروان بن الحكم —

هو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرد أباه الى يثرب وهي الطائف لأنه كان
 يفتني سره فلم يزل يهرب الى خلافة عثمان فادخله المدينة وقبل كان عثمان علم أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل بالرجوع وكان اسلام الحكم يوم فتح مكة
 ومات في خلافة عثمان وملك مروان بن الحكم الشام ومصر في سنة
 خمس وسبعين فصالحه هاهنا واعطوه طاعة وكان قصيرا أقوص دقاً يوم له بالخلافة
 في سنة أربع وسبعين ويقال له هل خالد بن يزيد بن معاوية بين الرطبة الاست
 وكانت أم خالد زوجته فبذلها ذلك فتركه الى ان نام وأصرت الجوارح فقهوا على
 وجهه بانقاد الى ان مات وصلى عليه ابنه عبد الملك وكان عمره يوم مات ثلاث وستون
 سنة وكانت خلافته منذ تجددت له نبيمة عشر سنين (أولاده) عبد الملك ومعاوية
 وعبد الله وأبان وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وعمر وبنوهم ومحمد وأم عمرو

— عبد الملك بن مروان —

هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ويقال أبو مروان ولقبه رشح
 الحجر ليخله ويكنى أبا ذبيان ليخره وأمه عائشة بنت صفوان بن معاوية بن المغيرة
 ابن أبي العاص وهو أول من سمي عبد الملك في الاسلام وكان أبوه مقترح النعم

يشك أسنانه بالذهب وكان حازماً في رأيه ولا يكل أمره إلى غيره ببيع له في شهر
 رمضان سنة خمس وستين وتوفي في النصف من شوال سنة ست وثمانين ودفن
 بدمشق وكان عمره ستين سنة وقت الدولة في إحدى وستين وقال غيره سبع وخمسون
 وصلى عليه ابنه ولي عهده الوليد وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر
 يوماً منها سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً قتل بن الزبير وباقيا بعد
 قتله ولما ولي خرج إلى العراق وقتل معمر بن الزبير وبعت الحجاج إلى مكة فقتل عبد الله بن
 الزبير ونقض الكعبة ورد ما كانا كانت وخرج الحجاج منها ورفع يابها واجتمع له الأمر
 سنة ثلاث وسبعين ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بولاية عراق فسار إليها في سنة
 خمس وسبعين ونقض الدنانير والدرهم المرية في سنة ست وسبعين وكانت على الدنانير
 قبل ذلك كتابة رومية وعلى الدرهم رسية وكان ثلثي قبل ذلك الحجاج وأخذ له دار
 الضرب ونقض على الدرهم (الله أحد لله محمد) ولم يكن جيد عبارة (الله) ولي بن هيرة
 العراق جود البيار ثم جوده بعده خالد القسري ثم يوسف بن عمر ثم تحرر ذلك
 وجود أيام الرشيد والنعمان والواثق وكانت الدراهم على أيام تفرس ثلاثة انضرب
 ضرب منها وزن عشرة عشرة مثاقيل وضرب منها وزن عشرة خمسة مثاقيل وضرب
 منها وزن عشرة ستة مثاقيل فاجتمعوا رأبهم على ضرب العشرة سبع مثاقيل وبني
 الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين وحج عبد الملك بن مروان بالأس سنة خمس
 وسبعين وفي أيامه فتح موسى بن قنبر كثيراً من أعمال القرب (أولاده) الوليد وسليمان
 ومروان الكبير وزيد ومروان ومعاوية وهشام وبكار والحكم وعبد الله ومسامة وعديسة
 ومحمد وسعيد والحجاج فبصره ويحل أن عبد الملك بن مروان رأى في المنام أنه بال في
 المحراب أربع مرات فوجه إلى سعيد بن المسيب يسأله عن ذلك فقال ثلاث من بعده أحسبه
 أربعة فكان كذلك ولي الوليد وسليمان وزيد وهشام (كاتبه) روح بن دياغ ثم قبضة بن
 ذؤيب (فضائه) أبو أنريس الخولاني وعبيد الله بن قيس (حاجبه) يوسف مولاد

الوليد بن عبد الملك

هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه ولادة بنت العباس
ولي بعده إليه وإلى أخيه سليمان بعده وذلك في يوم الخميس النصف من شوال
سنة ست وثمانين وتوفي يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين
وسنة ثمان وأربعين سنة وأشهر لو كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ودفن
بدمشق وكان جميلاً أعظم بوجه آثار جدرى وكانت له سطوة شديدة لا يتوقف
إذا غضب وكان كثير الشكاح والطلاق يقال له زوج ثلاث وستين امرأة وهو
الذي بنى مسجد دمشق وزاد به كنيسة النصارى وهو أول من اتخذ البيمارستان
لأمراضى ودار لطيفة وولى عمر بن عبد العزيز المدينة فأقام وألها سبع سنين وخمسة
أشهر وشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وورعته ودخل فيه المنازل التي
حوله وحجرات أزواج النبي عليه السلام وغسل ابن حبيب بن عبد الله بن الزبير
قال أنشدك الله أن يقدم آية من كتاب الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
والحجرات أكثرهم لا يتقون، فأمر بغيره ويقال نعمات من الضرب وبني الأميال
في الطرقات واتخذ إلى خالد بن الوليد مفسري ثلاثين ألف دينار هو عامله بمكة
فصنع الكعبة والميزاب والأساطين وفي أيامه فتح أخوه مسلمة الطيانية من أرض
الروم وفتحت بلاد الأندلس وطليطلة وحمات إليه مائة سمان بن دود وكانت
خليطين ذهب وفضة وعليها ثلاثة حلوق من لؤلؤ ويقال إن وزنها سبعة عشر
قطاراً حماتها موسى بن نصير إلى دمشق من طليطلة وفتحت أيضاً في أيامه عدة من بلاد
السند وفي أيامه كان الطاعون بخاريف بالبحر يقال أنه مات في ثلاثة أيام مائة ألف
وكانت في أيامه زلازل يقال أقامت أربعين يوماً وقيل ثلاثين وفيها مات الخجاج
ابن يوسف بواسط في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون سنة
وكانت ولايته العراق عشرون سنة ويقال إن عتته الخجاج صبراً مائة ألف

وعشرون الفا وثوفي الحجاج وفي محبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة
وحج بالناس في سنة ثمان وثمانين وفي سنة احدى وتسعين وكان الوليد أخرج علي
ابن عبد الله بن عباس وأثر له الحجة وولد له بها ثمان وعشرين ذكراً ولم يزل ولده
بالحجة الى ان زالت دوله بني أمية وذكر بن قتيبة عن النكابي ان الوليد ضرب علي
ابن عبد الله بن عباس سبعين سوطاً لانه أتاهم انه قتل سيطاً انتسب الى أبي عبد
الله بن عباس (ولاده) كان له رسة عشر ذكراً سوى البنات منهم زيد وإبراهيم
وليا الخلافة ومنهم العباس فارس بن مروان وعمر مثل بني مروان كان يركب في
ستين من صلبه وعبد العزيز وأشر (كتاب) قره بن شريك ثم قبيصة بن ذؤيب
سليمان بن عبد الملك

هو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان وامه ولاده أم اخيه الوليد
يومع له يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثوفي يوم الجمعة
لشعر خلون من صفر سنة تسع وتسعون وله خمس وأربعون وصلى عليه عمر
ابن عبد العزيز وكانت خلافته سنتين وثمانية اشهر الا خمسة أيام وكانت ضويلاً
ايض فصبح اللسان ممجياً بنفسه متوقفاً عن الدماء ويخال انه كان شرها نكاحاً
يا كل في كل يوم نحو من مائة رجل وكان قد أرى مسلمة نصيفة حتى بلغ القسطنطينية
وأقام عليها حتى زرع وحسد ودخنها على خلاف في ذلك وفتح مدينة الصقال
في سنة ثمان وتسعين وفي هذه السنة بدأ بناء الرسة ورد النظام وجعل به أيوب
ولي عهده فمات فجعل ذلك الى عمر بن عبد العزيز وحج بالناس سنة سبع وتسعين
وكان قد قدم عليه أبو هشام عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب فأكرمه وسار
يريد فلسطين فنفذ له من اجلسه على الطريق بين مسموم فثرب منه فاحس بالوت
فمدل الى الحجة مجتمع بجمعة بن علي بن عبد الله بن عباس وعلمه ان الأمر في
ولده عبد الله بن الخارثية وسير اليه كتب الدعاء ووقفه على ما يعمل ثم مات بالحجة

(اولاده) كان له أربعة عشر ذكورا (كتابه) يزيد بن المهلب ثم المفضل اخوه
(قاضيه) محمد بن حزم

هو عمر بن عبد العزيز

هو ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وأمه ام عاصم بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب بويع له بعهد ساجان بن عبد الملك اليه يوم الجمعة لثلاث
خلاف من صفر سنة تسع وتسعين وتوفي بخاضرة سنة احدى ومائة لست بقين من
رجب وله تسع وثلاثون سنة ودفن بدير سمعان من أرض حمص وقبره هناك
معروف وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر واربعه عشر يوما وكان اسمر نحيفا
حسن الوجه يؤثر ديبه على دنياه وكان في وجهه شجرة من دابة خربته وهو اشجع
في مروان روي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول ان من ولدي رجلا بوجه
شين بلا الارض عدلا وهو الذي في الجعفة واشترى ملطية من الروم بمائة الف
يسير وبنائها في سنة تسع وتسعين وفي أيامه توفي علي بن الحسين زين العابدين وفي
أيامه تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بالخارئة وحملت في العباس السفاح
وانفذ محمد بن علي بن ميسرة وجماعه معه الى العراق في شأن الدعوة (اولاده) كان
له أربعة عشر ذكورا وخمس بنات منهم عبد الله وكان شجاعا ولي العراقي يزيد بن
الوليد واحقر نهر ابي عمر بالبصرة واراد اهل البصرة ان يابصوه بعد يزيد (كتابه)
رجاء بن حيوة الكندي وابن أبي ربيعة

هو يزيد بن عبد الملك

هو ابو خالد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد بن
معاوية بن أبي سفيان بويع له يوم الجمعة خمس بقين من رجب سنة احدى ومائة وقيل
ان أباه كان أدخله في المعسكر مع أخوته فلم لعمر بن عبد العزيز وتوفي بخاران خمس
بقين من شعبان سنة خمس ومائة وكانت خلافته أربع سنين وشهرا وكانت جملا

جسداً أبيض مدور الوجه شديد الكبر عجزاً وكان صاحب نحو ولذات وكان صاحب حباية وسلامة وبها جارتان كان مشغولاً بهما ومات حباية فالت بعهدها يسير أسفاً عليها وكان قد تركها أياماً يدقها حتى عوتب في ذلك فدفنها ويقال أنه نبشها من القبر بعد ذلك وشاهدها وفي أيامه خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ولم يحج في شيء من خلافته (أولاده) ثمانية ذكور وقيل عشرة منهم عبد الله بن يزيد ولده سبعة خلفاء أبو يزيد وحماد عبد الملك وحماد بن مروان وحماد بن لاية عائكة بنت يزيد بن معاوية وأمه سمدة بنت عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمر هي بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنهم الوليد بن يزيد ولي الخلافة ثم قتل (كنية) عمر بن هيرة ثم إبراهيم بن حباية

حماد بن هشام بن عبد الملك

هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان وأمه هاشم بنت هشام الخزومي توفي في يومئذ بعد أخيه عليه خمس وعشرين من شعبان سنة خمس ومائة وتوفي بالرسافة لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وصلى عليه أبوه وسنة يومئذ ثلاث مئتين وكانت خلافته تسع عشر سنة وتسعة أشهر واحد عشر يوماً وكان حوله أبيض مخضب بأسود مسموماً جليلاً من باب العين ردة وله سياسة حسنة ويحفظ في أمره بأمر الأمور بنفسه وكان له سنور كبيرة وكسوة وطار الزم تكن لمن قبله وفي أيامه ظهر زيد بن علي بالكوفة ودعا لنفسه فقتله يوسف بن عمر وصلبه وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة وفي أيامه بني سعيد أخوه قبة بن المقدس وحج بالناس سنة واحدة وهي سنة ست ومائة وفي أيامه ظهر دعاء بني هاشم بخمرسان وكثر الباعث ومات كبير من ماضين وهو من كبار الدعاء فاستخلف أبا سلمة الخلال وتوفي بأعبد الله عباس سنة ثمان عشرة ومائة وبمصره ثمان وسبعون سنة لأنه ولد في الليلة التي قتل في صبيحتها علي بن أبي طالب وخلف

الثين وعشرين ولداً (أولاده) ولد له عشر ذكور وبنات منهم معاوية بن هشام
وهو أبو عبد الرحمن قد دخل الذي كان بالاندلس ومنهم سليمان قتله السفاح (كتابه)
سعيد بن الوليد

✽ الوليد بن يزيد ✽

هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه أم الحجاج بنت
محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف الثقفي يقع له في شهر ربيع الآخر سنة
خمس وعشرين ومائة ومالي من ولد عبد الملك أكبر منه لأنه ولي وقد كل
الأربعين وكان أيضاً ربة قد وحده الشيب شاعراً فديحاً وكان معروفة الهمة
أن الطور والطرب والأكل والشرب وجعل ولديه عثمان وحكيم ولي عهد به خال
لها الجلال ودفع خندين عبيدته حميري أن يوسف بن عمر قتله وسار إليه بن
عمه يزيد بن عبد الملك قتله في يوم الخميس بامتنان بقيتا من جمادى الآخرة سنة
ست وعشرين ومائة وله ثمان وأربعون سنة وكان الذي باشر قتله عبد العزيز بن
الحجاج بن عبد الملك قتله في التاريخ المتقدم وحبس ولده عثمان والحكيم ونزلا
في الحبس أن أن ولي مروان بن محمد الحمدي قتلا وكانت ولايته سنة وشهرين
وثلاثين وعشرين وما وروى الدولابي عن صالح بن الوجيه قال حمل رأسه إلى دمشق
وأصب في مسجد لها وبزول أثر دمه على جدار حتى قدوم النعمان دمشقي سنة
خمس عشرة ومائتين فأمر بحكه وفي أيامه وصلت أن محمد بن عبي بن عبد الله بن
عباس هدياً من خراسان وقدم عليه أبو مسهر ثم مات محمد بن علي هذا آخر سنة
خمس وعشرين ومائة بعد أن أوصى بالأمير في ولده إبراهيم فقتل فبين
الخارنية يعني السفاح

✽ يزيد بن الوليد ✽

هو أبو خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه شاه فرديت

فيروز بن شهر باز بويع له لليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة ست وعشرين ومائة
وتوفي يوم الاضحى بانطاغون وله أربعون سنة وصلى عليه اخوه ابراهيم وكانت
ولايته خمسة أشهر وأيام وكانت اسمر نحيف البدن مربوعاً خفيف العارضين
وضيحاً شديد العجب واظهر حسن سيرة وتقص الجند من اعطائهم قلوب الناقص
يقال ان مروان الجمدي لما ولي نبش قبره وصنعه

محمد ابراهيم بن الوليد

هو ابو سحاق برهم بن عبد الملك بن مروان ومنه ثم ولد اسمها نعمة وقيل
خسفاً بويع له في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة فكانت ولايته شهرين وعشرة
أيام ولم يزل باقياً الى سنة اثنين وثلاثين ومائة فقتله ابو عون يوم الزابي وقيل
غرق يومئذ وقيل قتله مروان ويقال انه كان ضيف الرعي وكان اتباعه يسمون
عليه تارة بالخلافة وتارة بالامارة وتارة بغير ذلك

محمد مروان بن محمد الجمدي

هو ابو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن
أمية وأمه لبابة جارية ابراهيم بن الاشتر وكانت كردية اخذها محمد بن مروان
من عسكر بن الاشتر فولدت له مروان وعبد العزيز ويعرف بالجمدي يقال ان خاله
الجمدي بن درهم قنسب اليه ولقب بخمار الجزيرة يقال لقب بذلك لاجل جرأته في
الحروب بويع له في صفر سنة سبع وعشرين ومائة وكان والياً على أرمينية وغيرها
من قبل الوليد بن يزيد فلما قتل الوليد صار الي يزيد بن الوليد يطلب دم الوليد
فأتى يزيد قبل وصوله وولي اخاه ابراهيم بن الوليد ووصل مروان الى حصن قبايع
اهلها وانفذ ابراهيم بن الوليد عسكراً عليه سليمان بن هشام فالتقيا ودعاهم الى الكف
عن قتاله والتخية عن الفلامين الحكم وعثمان ابني الوليد وكانا في سجن دمشق واخذ
مروان البيعة للفلامين المحبوسين ورجع سليمان الى دمشق واجتمع رايه وراي ابراهيم

على قتل الغلامين فانفذ اليهما فسخوهما بالعمد ونهب ما كان في بيت المال
ودخل مروان بن محمد دمشق فوجد الغلامين مفتولين فأمر بدفعهما وأتى بأبي محمد
السقياني في قيوده وكان معه في السجن فسلم على مروان بالخلافة فقال له مه فقال
انما جعلها لك بانقادها هذا البيت قبل خروجك من الشام

فان أقتل ناوولي عهدي • فمروان امير المؤمنين

ثم بايعه ابراهيم بن الوليد وبايعه اهل الشام وكان مروان أبيض شديد
الشبهة ضخم الطامة ابيض الرأس واللحية راراً على ثوب وكان يليقاً وله رسائل
ولم ينجح في شيء من خلافته ورسائله تجمع ويختدي بها ولم يزل امره مضطرباً الى
ان ظهر ابو مسلم نخرسان فاقه مروان الى الحجة يطلب ابا العباس السفاح فأتى
بابراهيم بن محمد وأصيب السفاح فأمر ابراهيم بخلعت رأسه في جراب نورة حتى
مات وقدم السفاح الكوفة سنة ثنتين وثلاثين ومائة في الحرم ومعه أهل بيته وأخوته
وأقاموا بها شهرين ثم بويع له في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وسار عبدالله
ابن علي بن عبدالله بن عباس الى مروان ، مر السفاح فلقبه بزباب الموصل فانهزم
مروان وأبوه عبيد الله حتى نزل نهر أبي قحس في فلسطين وقتل جماعه من بني أمية
وهرب مروان الى مصر فاحقه صاحب بن علي أخو عبيد الله بن علي ببوصير قرية
من صعيد مصر فقتله هناك في ليلة الاحد ثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنين
وثلاثين ومائة وله تسع وخمسون سنة وكانت خلافته الى ان بويع السفاح خمس
سنين وعشرة أشهر وهو آخر خلفاء بني أمية (أولاده) كان له ولدان عبدالله
وعبيد الله هربا بمد قتله فأما عبيد الله فقتله الحبشة وأما عبدالله فله عقب وقال اخذ
وحبس ولم يزل محبوساً الى أيام الرشيد فخرج ضريراً ومات ببغداد (كتابه) عبد الحميد
ابن يحيى مولى بني عامر . قال الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن محمد الرواحي جميع خلفاء
بني أمية من لدن معاوية بن أبي سفيان الى مروان الجعدي أربعة عشر خليفة وكانت مدة

خلافهم احدى وتسعين سنة وتسمة أشهر وخمسة أيام منها فنة بن الزبير تسع سنين واثنان وعشرون يوماً ثم تفرق بنو أمية في البلاد هرباً بأنفسهم وهرب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبيد الله بن مروان الى الاندلس فبايعه أهلها واستقام أمره وولي بها من تسله جماعة وها أنا أذكر ما آل أمره بالاندلس ومن ولي من أولاده وكم أقام كل رجل منهم في أمارته وأذكر اسم كل واحد منهم واسم أبيه واسم أمه ومتى ولي ومتى مات واحداً فواحداً أولاً فاولاً الى آخرهم ان شاء الله تعالى

عبد الرحمن الداخل

هو ابو المنظر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبيد الله بن مروان وامه أم ولد واسمها راح بويج انه بالاندلس وكان دخلها هارباً من بني العباس في سنة تسع وثلاثين ومائة وهو أول خلفاء بني أمية بالاندلس ولقبه الداخل وأقام فيها ثلاثاً وثلاثين سنة واربعة أشهر وتوفي في غرة جمادى الاولى سنة ثنتين ومائتين ومائة ولما دخل الاندلس قامت معه الحامية وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري فهزمه وكان يوسف بن عبد الرحمن هذا هو نوابي على الاندلس فاستولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل على البلاد وكان عبد الرحمن هذا له ادب وشمر مع حسن سيرته وحسن دينه فمن ذلك ما قاله بالاندلس يشوق معاهده بالشام

ايها الركب اتبع ارضي	أقر من بعض السلا
إن حسي كما علمت بارض	وقراني وما لك به بارض
قدر البين بيننا ففترقا	وصوى الذين عن جنوبي تحضي
قد قضى الله بالفراق علينا	فمسي باجتماعنا - وف يفتضي

وله في حيوته بن النامسي الحضرمي وكان حيوته هذا أحد النفر المنيين الذين قاموا بأمره حين دخل الاندلس وتعصبوا معه حتى خلص له الأمر فقال في ذلك

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا غاب عنها حيوة بن الملامسي
 نحو السيف بقري "خفيف حقايرها" عليه وثقي الضيم عن كل آيس
 وكان عبد الرحمن هذا من اهل العلم وعلى سيرة حسنة من العدل وولي بعده
 هشام بن عبد الرحمن بن مائة غرة جمادي الاولى سنة اثنين وسبعين ومائة فاقام
 ولياً سبع سنين وتسعة شهور يكي يا توليد وسنة يوم ولي ثلاثون سنة وتوفي اول
 صفر سنة ثمانين ومائة وله من العمر سبع وثلاثون سنة وتسعة أشهر وكان حسن
 السيرة وتحريراً للعدل يعود الرضى ويشهد الجائز وكانت أمه أم ولد اسمها أم
 حوراء وولي بعده ابنه الحكم

— الحكم بن هشام المرتضى —

هو ابو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ملقب بالمرتضى ولي اول صفر من
 سنة ثمانين ومائة فاقام والياً سبعة وعشرين سنة وشهراً وخمسة وعشرين يوماً وكان
 عمره اذ ولي اثنين وعشرين سنة وتوفي في آخر ذي الحجة سنة ست ومائتين وسنة
 يوم مات سبع وأربعون سنة وشهران الا يوماً يكنى ابا نعاص وأمه أم ولد يقال لها
 زخرفة وكان حانياً مسروراً وله آثار فيبعة وهو الذي اوقع باهل المرض الوقتة
 المشهورة فقتلهم وهدم ديارهم ومساجدهم وكان المرض محنة متصلة بشصوده فاتهمهم
 في بعض امرهم فعمل بهم ذلك وسمي بالحكم المرتضى وولي بعده ابنه عبد الرحمن

— عبد الرحمن بن الحكم —

ولي سنة سبع ومائتين واثم والياً اثنين وثلاثين سنة وأربعة أشهر يكنى ابا
 المطرف وله ثمانية وثلاثون سنة وأمه أم ولد اسمها حلاوة وتوفي في صفر سنة ثمان
 وثلاثين ومائتين وسنة ثمان وستون سنة وشهراً وكان محمود السيرة وولي بعده ابنه محمد

— محمد بن عبد الرحمن —

ولي بعده في صفر سنة ثمان وثلاثين فاقام والياً أربعة وثلاثين سنة واحدى

عشر شهراً يكنى أبا عبد الله أم ولد اسمها تهز ومات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين وكان محبا للعلوم مؤثراً لأهل الحديث عارفاً بحسن السيرة وولي بعده ابنه المنذر

محمد المنذر بن محمد

ولي بعده أبيه في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين يكنى أبا الحكم وأمه أم ولد اسمها آبل وتوفي في صفر سنة خمس وسبعين فكانت ولايته سنتين الأسبعة عشر يوماً وله من العمر ست وأربعون سنة واشهر وهو الخامس لصلب عبد الرحمن الداخل واقترض غيبه فلم يبق له عقب فولد أخيه عبد الله

عبد الله بن محمد

هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولي بعده أخيه في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين ولم يزل والياً خمساً وعشرين سنة ونصف شهر وكانت مولده سنة ثلاثين ومائتين يكنى أبا محمد أمه أم ولد اسمها عشار وكان ورعاً لا يشرب الخمر وفي أيامه امتلأت بالفتن ومصار في كل جهة متقلب فلم يزل ذلك طويلاً ولايته إلى أن مات مستهل ربيع الأول سنة ثمانية وله من العمر سبعون سنة الا شهر آثم ولي ابنه عبد الرحمن

عبد الرحمن الناصر

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ونسب بأمير المؤمنين الناصر لدين الله وهو أول من نسب بأمير المؤمنين بالاندلس وتلقب منهم ولي في الشهر الذي توفي فيه عبد الله المذكور وهو شهر ربيع الأول سنة ثمانية وأما كان من قبله يسمون بني الخلافة ويسم عليهم ويخطب لهم بالأمر فقط ولم يزل والياً هذا المذكور خمسون سنة وكان شهما صارماً وأما نسب بأمير المؤمنين لما بلغه ضعف الخلافة بالعراق في أيام المعتز بالله وظهور الشيعة بالقيروان وكان يكنى أبا المطرف أمه أم

ولد اسما مزنة وكان ايضا دعاء الهدي فكان في ذلك الزمان ثلاث خلايف
المقتدر بالمراق والناصر بالاندلس والهدي بالقيروان ولم يزل منذ ولي يستزل
المتغلبين حتى استكمل الزل جميعهم في خمس وعشرين سنة من ولايته وصار جميع
اقطار الاندلس في طاعته ومات في شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة ولم يبلغ احد
من خلفاء بني أمية في الولاية مدته فيها (اولاده) الحكم ولي عهده وعبد الجبار
وسليمان وعبد الله وعبد الملك

الحكم المستنصر بالله

هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر ندين الله ولي في شهر رمضان
سنة خمسين وثلاثمائة وله اذ ولي سبع وأربعون سنة فأقام واليا الى ان مات خمسة عشر
سنة واشهر ونوفي في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة ومعه اثنان وستون سنة
كنيته ابو العاص وأمه أم ولد اسمها مرجون وكان حسن السيرة جامعا للملوم
مبها لها مكرما لاهلها وجمع من الكتب على اختلاف انواعها وسماها مالم يجمعه احد
من الملوك قبله ولا بعده هنالك وذلك انه ارسل الى سائر الاقطار واشتراها بأغلا
الأثمان وتفق ذلك عليه غفلت اليه من كل مكان وكان قد رام قطع البحر بالاندلس
فأمر بإراقها ونشده في استصال شجرة العنب من جميع اعماله فقبل له انهم
يعملونها من اللبن وغيره فتوقف في ذلك وفي امره بارقة البحر من كل الجهات
يقول ابو عمر يوف بن هارون الكندي متوجعا لشاربها

تلحظ الشاربين ضيق صدري	وترمضني بلينهم لعمري
أعشاق المدامة إن جزعتم	أفرقتها فليس مكان صبري
وهل هم غير عشاق أصيبوا	بفقد حباب ومنوا بهجر
سعى كل بكم حتى أرفضت	دماء فوق وجه الأرض تجري
نضوع عرفها شربة وغرباً	وضيق افق قرطبة بعطري

قتل للمجتنب لما جئنا
 وللأواب احمرافا إلى أنت
 تجرتم بذلك العنل فيها
 فان ابا حنيفة وهو عدل
 فقيه لا يدانيه فقيه
 وكان من الصلاة طويل ليل
 وكان له من الشراب جار
 وكان اذا انتشى غنى بصوت
 اضاعوني وأي فتى اضاعوا
 فقيب صوت ذاك الجار سجين
 فقال وقد مغي يوم وثان
 أجازي المؤنسي ايلا عنه
 فقالوا انه في سجن عيسى
 فنادى بالطويلة وهي مما
 واعم حارة عيسى بن موسى
 فقال سجن لي جاراً عيسى
 بسجني حيث وافقه اسم جاراً
 فاطلقه له عيسى جئنا
 فان احييت فل لحوار جار
 وما يكتمه من حرف كسري
 تركتم أهلها سكان قفري
 برزعمكم فان يك عن تحري
 وفر عن القضاء مسير شهري
 اذا جال القياس بكل صدري
 يقطعه بلا تقيض جفني
 بواصل مغرباً فيها بفجري
 سجينه سبعة آل عمري
 ليوم كريمة وسداد ثفري
 ولم يكن الفقيه بذلك يدري
 ولم يسمعه غنى لبث شمري
 خير قطع ذلك أم لثري
 أتوه به بليل وهو يسري
 تكون برأسه لجليل أمري
 فلاقه باكرام وبري
 بسرو فل يطلق كل عمرو
 فقيه ولو سجنهم بوز
 لجار لا يمت بغير سكري
 وان احييت فل اطلاب أجري

وقصة ابي حنيفة مع جاره الشرب مشهورة قد ذكرتها في الكتاب الكبير
 المنعوت بالاختيارات في الجزء السابع منه وكتب المستنصر هذا الى العزيز أبي
 المنصور نزار بن المرحل الخليفة بمصر وكان نزار هذا ولد بالمهدي وجاء مع أبوه هذا الى

معمر طملا ثم مات أبوه فاستخلف هو كتابا بسبه فيه وبهجوه أقيح هجاء فلما
 وحل الكتاب الى العزيز كتب اليه : أما بعد فإني عرفت أنك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفتناك
 لهجوتناك ورأيت بيتين علما بخاطري من قصيدة كتب بها المستنصر الى
 العزيز فتعجبنا وهما

ألسنا بنمي مروان كيف تبدلت بنا الحال أو دارت علينا الدوائر
 إذا ولد المولود منا تهلت له الأرض واعتزت اليه المناير

وذكر أبو منصور الشعاني في بنية الدهر في القسم الثاني منها ان الحكم
 المستنصر بالله هذا قتل أخاه خوفا منه على المملكة وكان مواسلا لغزو الروم ومن
 خلفه من المحاربين الى ان مات في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وولي بعده ابنه
 هشام ولقب بالمؤيد

— هشام بن الحكم —

ولي بعد أبيه المستنصر في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة ولقب بالمؤيد بالله
 وله مذكوري تسع سنين وقيل عشر مقام تسعا وثلاثين سنة الى أن غلب على الأمر
 محمد بن هشام بن عبد الجبار الناصر في العشر الاوسط من جمادي الآخرة سنة
 تسع وتسعين وثلاثمائة فأخذ رجلا أمرايا نسيبه هشاما وفصده وتركه حتى يزف
 دمه فأت فأخرجته وقل هذا هشام فصلى عليه ودفن ولم يزل هشام هذا مذكوري
 متغلبا عليه لا يظهر ولا ينفذ له أمر وكان قد تطلب عليه أمر محمد بن هشام بن عبد
 الجبار بن عبد الرحمن الناصر المذكور أبو عامر محمد بن أبي عامر الملقب بالمنصور
 وكان يتولى جميع الأمور الى ان مات وكان أصل محمد بن أبي عامر هذا فيما يقال
 من الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوه ورد شابا الى قرطبة وطلب العلم والأدب
 وسمع الحديث وتغير في ذلك وكانت له همة تجذب بها نفسه بأدراك معالي الأمور
 ويزيد في ذلك حتى كان يحدث نفسه ومن يختص به بما يقع له من ذلك وله في ذلك

أخبار كثيرة عجيبة قد أورد منها ما اتفق له في كتابه الذي أتمه ونقته بالاماني العادة
للشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ثم علت حاله وتعلق بوكالة صبيح
أم هشام المؤيد وانتظر في أموالها وضياعها في أيام الحكم المستنصر وزاد أمره في
الترقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً كما ذكرنا وخيف
الأضراب فضمن بن أبي عامر لصبيح سكون الخلق وزول الخوف واستقر الملك
لأنها وكان قوي النفس وساعدته المقادير وأمدته المراتة بالأموال فاستمال العسكر
إليه وجرت أحوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدير والمطلب على الأمر
وحجب هشام المؤيد وتلقب بالمتصور وأقام الحمية فدانت له أقدار الأندلس كلها
وأمنت به ولم يضرب عليه شيء منها أيام حياته لعظم هيئته وسياسته واستوزر جماعة
منهم الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان نصحي ومنهم الوزير الكاتب أبو مروان
عبد الملك بن أدريس ومنهم الوزير أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي النحوي وكان
قد ولاه شرطته وكان الزبيدي هذا من بطانة حكم المستنصر ووجوه أصحابه
واستوزر أبا الملا صاعد بن حسين الزبيدي البغدادي وكان محباً للعلوم مؤثراً للأدب
مفرطاً في الأكرام من اتسب إليها وفيه متوسلاً بينهما بحسب حقه منها وظالم
لها وهو شاركه فيها ورد عليه الأندلس أبو الملا صاعد بن حسين الزبيدي البغدادي
الفاغوي وكان أبو الملا هذا عالماً باللغة والأدب والأخبار سريع الجواب حسن
السؤال حسن الشرطي المعاشرة فكما انجلى فأكرمه المتصور وزاد في أكرامه
واحسانه إليه والافصال عليه وكان مع ذلك حاذقاً في استخراج الأموال فألف
له أبو الملا كتاباً في القصص على نحو كتاب النوادر لأبي علي الفاي وكتاباً غيره
ويقال أن أبا الملا هذا لم يتدح أحدًا بعد المتصور إلى أن مات ولم يحضر مجلس
أحد ممن ولي من ولده وأدعي وجما في حقه وساقه ولم يزل يتوكل على عضلوه متدبر
في التخلف عن الحضور والخدمة إلى أن ذهبت دوائهم وفي ذلك يقول في نصيده

المشهورة في المظفر أبي مروان عبد الملك بن المنصور بن أبي عامر وهو الذي ولي
بعده ابنه وأولها

اليك حدود ناحية الركاب وكنت أروم حالي باقتراب
حببت المنعمين على البرايا فالتفت اسمه صدور الكتاب
وما قدمته إلا لاني أقدم قاليا ثم الكتاب

ومن نوادر أبي الملا أنه ورد على الأمير الموفق أبي الجيثم مجاهد بن عبد الله
العامري وافدا وكان يشار لأعني محويا واستاذ في فن الأدب وشيخا فيها وكان
في ناحية المنصور فقال يشار للموفق أيها الأمير تريد أن أسأل أبا الملا بحضرتك
في حروف من التريب لم تسمع قط فقال له الموفق الراي أن لا تعرض له فانه سريع
الجواب وربما أتى بما تكره فاني ألا أن فعل فلما اجتمعوا عنده واحتفل المجلس قال
يشار أبا الملا قال ليك قال حرف من التريب قال تجر تفل ما هو في كلام العرب
فقطن أبو الملا فاضرق ثم أسرع فقال الذي يبيك نساء العميان ولا يبيك غيرهن
ولا يتعداهن إلى غيرهن ففعل يشار وصعلك من كان حاضرا وتعجب قال الموفق
قد خشيت عليك مثل هذا وكان المنصور بن أبي عامر مجلس أنس يحضره خواصه
يروى أن الوزير أبا مروان بن عبد الملك بن دريس كان بين يديه في ليلة يسدو
فيها القمر تارة ويغيب تحت السحاب تارة فقال بديها

أرى بدر السماء بلوح جينا فييده ثم يختلف السحابا
وذاك لانه لما نبتدى وبصر وجهك استعيا فتابا
مقال لو تني عني اليه لراجعي بصدني الجوابا

ودخل يوما أبو الملا عليه في مجلس أنس وقد كان تقدم فالتخذ شيئا من رفاع
الخرايط التي وصلت اليه فيها صلاته ولبسه تحت ثيابه فلما خلا المجلس ووجد فرصة
لما أراد تجرد يبق في التميميص المتخذ من تخريط قال له المنصور ما هذا قال هذه

رفاع صلاة مولانا اتخذها شعاراً وبكى وأثيم ذلك شكراً فقال له المنصور بعد
 ما أعجبه ذلك فك عندي حفيد ومن عجب ما يروى أن الوزير أبا الحسن جعفر بن
 عثمان المصعفي كان بين يدي المنصور في بعض مجالسه العامة إذ وقعت إليه رقعة
 استعطاف بأمر رجل كان المنصور حظه عليه جريم استعظمه منه فلما قرأها اشتد
 غضبه وقال والله ذكرني وأخذ القلم ورفع وراد أن يكتب بكتاب يطلق ويرى
 الكتاب إلى الوزير فأخذ الوزير قلمه وتناول الرقعة وجعل يكتب بمتنفي التوقيع
 إلى صاحب الترممة فقال له بن أبي دمر من هذا الذي يكتب قال بإطلاق فلان
 خرد وقال من أمر بهذا فتأوله فوضعها رداً قل وسمت والله أن كتب ليصلين
 ثم خط على ما كتب وراد أن يكتب بكتاب يطلق فأخذ الوزير الرقعة وقادى
 على ما بدا به من الأمر بالاطاعة ونظر إليه المنصور متبادياً على الكتاب فقال له انكتب
 قال بإطلاق الرجل فكتب بخطه أيضاً أشد من الأول وقيل من أمر بهذا فتأوله
 الرقعة ورأى خطه فخط على ما كتب وراد أن يكتب بكتاب يطلق فأخذ
 الوزير الكتاب فنظر ما وقع به ثم خط على ما بدا به فقال له انكتب قال بإطلاق
 الرجل وهذا الخط به ما فخر به عجب من يطلق على رغبتي فمن أراد أن يطلقه لا
 أقدر على منعه وكان المجلس في لا يبعث عليه فيعلم أن الكلام يعطيه ما كان
 مقبلاً فرمى له أنه كان ذممة في الجوارح مواصلة لغزو الروم حتى أنه كان
 رداً يخرج إلى المعلى يوم المد فبعث له فيه في ذلك ولا يرجع إلى قصره ويخرج
 بعد المرافقة من الصلاة كما هو من عورده إلى الجوارح فتمه عسا كره وتحق به
 أولاً فأولاً فلا يصل إلى أوائل الدروب لا وقد حقه كل من أراد من المراكز
 غزناً ليقا وخمسين غزوة وذكرته بذكره المأمورية بوفتها وأمر فيها بفتح فتوحها
 كثيرة ووصل إلى معانل حجة منتعته من كان عينه وملاً لا ندلس بالهائم
 والسبي وكان في أكثر زمانه لا يفرح بغيره في السنة وكان كلما أنصرف من قتال

العدو الى سرادقه بأمر بان تفضى الجراحات التي فيها حضر معركة لقتال وان يجمع
ويحفظه فلما حضرته الوفاة سرعاناً جمع من ذلك ان يشر على كتفه اذا وضع في قبره
وتوفي في طريق النفور في قصى لغزو مدينة سنة ثلثة وتسعين وثمانية وكانت
مدته في الأمانة بضماً وعشرين سنة وثمانية ايام يوم روي عبد الملك المظفر بعده
الوزارة بخرى في الغزو وسياسة بخرى به عن هشام المؤيد وكانت ايامه اعياداً
دامت سبع سنين الى ان مات وتاب الفتن بعده قال ابو محمد علي بن أحمد كان
المصور أبو عامر محمد بن أبي عامر مافرى النسب من حمير وانه نسيبه وهي بديهة
بنت يحيى بن ذكريا القمي المروفي بن برعل وكذلك قال فيه ابو عمر احمد بن
محمد بن دراج الكاتب من قصيدة له فيه منها

تلاقت عليه من نعيم ومرب شمس الزلا في العلى وندور

من الخيرين الذين أكنهم سعداب يحيى بالندى ونحور

محمد بن يحيى

ثم وفي محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بعد ان أقام على
هشام بن الحكم كما ذكرنا في جملة الأحرار سنة سبع وتسعين وثمانية ثمانية وبقى
كذلك الى ان أقام عليه يوم الخميس جلس خنوع من شوال سنة سبع وتسعين
وثمانية وجاء هشام بن سليمان بن ناصر مع البربر وقام عامة أهل قرطبة مع الهدي
محمد فأنزلهم البربر ورسر هشام بن سليمان وأتى به الى الهدي فضرب عنقه وجتمع
البربر عند ذلك وقدموا على أنفسهم سليمان بن يحيى بن سليمان بن الناصر أخى
هشام المذكور فنهض يومه الى الشعر وأصبح من بالروم وأتى بهم الى قرطبة فخرجوا
اليه فبرمهم وقتل من أهل قرطبة البربر على عشرين ألفاً في جبل هناك يعرف
بجبل قنطيس وهي الواقعة المشهورة ذهب فيها من الأخيار وأئمة المساجد والمؤذنين
خلق عظيم واستقر محمد بن هشام الهدي يوم ثم خلق بطليحة وكانت النفور كلها

من طرطوشة الى اشتوتة باقية في طاعته ودعوته فاستجاش بالافرنج واتى بهم الى قرطبة فبرز اليه سليمان بن الحكم مع البربر الى موضع يعرف بعتبة البقر فانهزم ساجان والبربر واستولى المهدي على قرطبة ثم خرج بعد أيام الى قتال جمهور البربر فالتقوا بوادي أرة فكانت الموقعة على محمد بن هشام المهدي وانصرف الى قرطبة فوثب اليه العبيد مع واضح الصقلي فقتلوه في حى القعدة سنة اربعماية وولوا عليهم هشاما المؤيد فكانت مدة اقامته في الولاية مذم الى ان قتل سنة عشر شهراً

﴿ سليمان بن الحكم المستعين ﴾

ثم ولي سليمان بن الحكم يوم الجمعة است خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلماية وتلقب بالمستعين ثم تلقب بالظافر ثم لم يزل يحول بمساكن البربر في بلاد الاندلس ففسد ويذهب ويغتر لمداين والقرى بالسيف والغارة لا يقي على صغير ولا كبير الى ان دخل قرطبة في اليوم الخامس من شوال سنة ثلاث واربعماية فقتل هشاما المؤيد واقام بقرطبة مستولياً عليها وعلى اعمالها الى ان قتل في عرم سنة سبع واربعماية وكان السبب في قتله انه كان من جملة جنده رجلاً من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب بسميان التميم وعليه ابني حمود بن ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب فقام عليه احدهما وهو علي بن حمود فقتله في التاريخ المذكور وقتل اباه الحكم بن سليمان بن الناصر وهو شيخ كبير له اثنان وسبعون سنة وكانت مدة سليمان مذ دخل قرطبة الى ان قتل ثلاثة اعوام وثلاثة اشهر ويأماً وانقطعت دوله بني امية في هذا الوقت وذكرهم على المنار في جميع اقطار الاندلس الى ان عاد بعد ذلك في وقت آخر وكانت ام سليمان بن الحكم أم ولد اسمها ضبية ومولده سنة اربع وخمسين وثلماية وتزل من الولد محمد والوليد ومسلطة قال الشيخ ابو الحسن الرواحي وكان سليمان بن الحكم الظافر شاعراً فخر شعره

عجبا بهاب الليث حد سنان
واقارع الابطال لامتهيا
وعلكت نفسي ثلاث كالنهي
ككواكب الظلماء لمن لناظر
هذي الهلال وتلك بات المشتري
حاكت فيهن السلو الى نصبا
فانحت من قلب الحى وثميني
لالمذوءاء لك تذلل في الهوى
ماضر اني عبدهن صبا
ان لم اطع فيهن سلطان الهوى
وإذا الكريم أحب أمن الفه
واذا تجارى في الهوى أهل الهوى

وهذه الايات مارضة الايات التي عملها العباس بن الاحنف على امان

هارون الرشيد وهي

ملك الثلاث لآنسات عان
مالي تطاوعني البرية كلها
ماذا لك الا ان سلطان الهوى
وبه قوين اعز من سلطان

علي بن حمود لناصر الفاطمي

ثم ولي علي بن حمود الناصر المقدم ذكره في محرم في اثنا عشر سنة سبع واربعمائة
ثم خالف عليه العبيد الذين كانوا معه وقدموا عبد الرحمن الناصر وسموه المرتضى
وقالوه فبرزهم علي بن حمود وبقى مستقر الامر مئتين اشهرين الى ان قتله
صفالقة في الحمام في آخر سنة ثمانية واربعمائة ثم باعوا اخاه القاسم وتلقب بالأمون

وكان له من الولد يحيى وادريس

القاسم بن حمود النافسي

ثم ولي أخوه القاسم بن حمود النافسي في آخر سنة ثمان وأربعمائة وكان اسن منه وكان وادعا أمن الناس معه وكبر يذكر عنه أنه تشيع ولكن لم يظهر ذلك عنه ولا غير للناس عادة ولا مذهبا وكان من ولي منهم بالاندلس كذلك ثم قام عليه بن أخيه يحيى بن علي وتغلب به على وغلب على الجزيرة الخضراء وهي كانت معقل القاسم وبها كانت مراثيه وقد حصره وغلب بن أخيه الثاني ادريس على طنجة وهي كانت عند القاسم بالجزيرة التي ذكرنا من مدينتي بالاندلس وجمع البربر على تقديم يحيى بن أخيه فقدموه وحاصروه يحيى بن أخيه حتى أخذه وصار في قبضته وانفرد يحيى بولاية البربر وبقى القاسم عنده وعند أخيه ادريس بمدة إلى أن مات ادريس فقتل حنقا ومات وله من العمر ثمانون سنة وله من الأولاد محمد والحسن وكانت ولايته إلى أن قتل أربعة أعوام وأشهر.

يحيى بن علي النافسي

ثم ولي يحيى بن علي بن حمود النافسي وتغلب بالنافسي كنيته أبو اسحاق وقيل أبو محمد تسمى بالخلافة سنة ثلاثة عشر واربعمائة فخرج يومًا وهو سكران إلى خيل ظهرت فقتلوه وذلك في سنة اربعة عشرة وأربعمائة وكانت ولايته نحوًا من سنة ولم يكن له عقب وقدم أبو عبد الرحمن بن هشام أخو المهدي هو محمد ولقب المستظهر باقاه وعادت دعوى بني أمية كما كانت أولا وكانت مدة خروج الاندلس عن بني أمية وولاية النافسيين لها سبع سنين وثلاثة أشهر وأيامًا وذلك من محرم سنة سبع وأربعمائة إلى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

عبد الرحمن بن هشام

ثم ولي عبد الرحمن بن هشام أخو المهدي المذكور آنفًا وذلك أن أهل قرطبة

اتفقوا على أن يردوا الأمر إلى بني أمية فوُلوا عبد الرحمن بن هشام هذا وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ثم قُتل عليه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن الناصري وتغيب المنكفي مع طائفة من أراذل الموالي فقتل عبد الرحمن بن هشام المستظهر وذلك في سنة أربع عشرة وأربعمائة وولي بعده

محمد بن عبد الرحمن

ثم تولى بعده محمد بن عبد الرحمن المذكور وله ثمانية وأربعون سنة كنيته أبو عبد الرحمن أم ولد لها حور مات مسنونا في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة وكان في ثمانية وأربعين سنة وكان منقادا عليه لا يخرج له أمر

هشام بن محمد

ثم ولي بعده محمد المنكفي هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصري أخو المرافق المذكور قبل وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة ثم قام عليه جند وخمسة وجرى من أمور بطول شرحها وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ إلى هذا

هـ

في جمع أخبار الأندلس بعد خراجها عن الدولة الأموية

والأخام هشام بن محمد فاضرب من الأندلس استولى على كل ناحية رجل رئيس من أهلها مثل النور بن الحزم جمهور بن عبد الله وكان من وزراء الدولة العاصرية فديم الرئيس تغلب على قرطبة ومكها في ثلاثين سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وتولى مرها بمدة ابنه أبو الوليد محمد بن جمهور ثم مات وغلب عليها بعد أمور جرت هناك للظافر بن عبد الصاحب شيبلة ثم هرب هشام بن محمد ولحقه ابن هود بعد أن أقام مدة معتزلا وبقي أمر بن عباد مستورا إلى أن ظهر يوسف بن تاشفين مع الأندلس فملك العدوين وأطاعه الناس جميعهم ونسب بأمير المسلمين وهو

أول من تسمى به ودعا لبني العباس وخطب لهم على المنابر في جميع الاندلس وكان
حسن السيرة كثير التواضع تد وكل أمره الى التقياء والفضاة لا يقطع رأياً ولا
يتأمر إلا بحضورهم وكان ذا دين وعفاف ثم ولي من بعده ابنه أمير المسلمين
علي بن يوسف فكان في الدين والعفاف والمعدل وحسن السيرة مثل أبيه وأكثر
كما نقل عنه ثم ولي من بعده ابنه تاشفين بن علي فجزت في أيامه أمور كثيرة
بطول ثمراتها وقام رجل يعرف بمحمد بن تومرت منتسباً الى الفقه مستمياً الى الدين
والورع وتسمى بالمهدي فتمسك ختمها كثيراً وأكثر اتباعه وحارب أمير المسلمين
تاشفين بن علي وكان قبلاً بمحمد بن تومرت في سنة خمس عشرة وخمسمائة ومات في
سنة أربع وعشرين وخمسمائة ودفن في موضع من الجبال يقال له تين ملي واستخلف
عبد المؤمن بن علي الكومي فقام أمير المؤمنين خليفة المهدي وخطب لنفسه
ودعى الى بيعته وقتل أمير المسلمين تاشفين بن علي وزال ملك المرابطين وانقرضوا
وانقطع الدعاء للدولة العباسية من يومئذ فكانت مدة اقامة المرابطين في الولاية
تيفاً وستين سنة فيما يقال ونسب علي بن عبد المؤمن بالمصامدة ودانت له وملك أيضاً
عبد المؤمن من بلاد بني حماد القلعة واعمالها وبنالة واعمالها بلا حرب ولا قتال وانما
ملكهم بالحصار وطول الاقامة على كل بلاد ولم يملكها يوسف بن تاشفين قط لان المرابطين
وصنهاجة بنو الحم كاهم واجمعين الى حمير فكانوا لا يتعرضون لبعضهم بعضاً فأخذ
عبد المؤمن البلاد من صنهاجة بعد أخذ البلاد المرابطين في سنة سبع وأربعين وخمسمائة
قال الشيخ ابو الحسن الرواحي المؤلف وكان محمد بن تومرت المهدي اذا رأى عبد
المؤمن بن علي يقول

تكاملت فيك أوصافاً صصت بها فكنا بك سرور ومفتبط

السن ضاحكة والكف مائة والصدر متسع والوجه منبسط

وملك أيضاً عبد المؤمن أفريقية جميعها وكان قد أرسلها بنفسه من أقصى المغرب

في عساكر عظيمة لا يضيظهم عدد وكان جل افرقية لابن اللذوقة الرومي واسمه
لو جارين لو جار صاحب صقلية وكان بن اللذوقة هذا قد أخذها من حسن بن
تميم الصنهاجي وكان مع عبد المؤمن في هذه المساكر ثلاث ملوك وهم يحيى بن
السعراوية وهو يحيى بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين لانه
كان والياً على تلمسان ويحيى بن العزيز بن حماد صاحب القلعة وبجاية وحسن بن
علي بن يحيى بن باديس الصنهاجين صاحب افرقية لانه كان قد أخذهم وأمنهم
وأحسن اليهم وذلك في سنة خمس وخمسين وخمماية

(تمت اخبارني أمة بالتام والاندلس وما اتصل بها من اخبار من ملك الاندلس وغيرهم)

سجل اخبار وتواريخ الدولة المباسية

قال الشيخ ابو الحسن الروحي قد مضى ذكر الدولة الاموية بالمشرق والمغرب
ونحن ذاكرون الآن الدولة المباسية وتواريخها وخلقها ومن زرع لهم ان شاء الله تعالى



هو ابو ايوب عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن المباس بن عبد المطلب وامه
ربطة بنت عبيد الله بن عبدالله بن عبد المطلب الحارثي يبيع له بالكوفة يوم الجمعة
ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة وتوفي بالجندري
بالانبار بمدينة التي بناها وسماها بالمهاسمية في يوم الاحد سنة ست وثلاثين ومائة وله
اثنان وثلاثون سنة ونصف وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وصل عليه
عبدى بن موسى وكبير خسا وكان طويلاً أبيض فني حسن الوجه له وفرة جواد
شديد الرأي كريم الاخلاق وقيل انه وصل عبدالله بن الحسن بالنفي الف درهم وهو
أول خلفاء بني المباس وهو أول خليفة وصل بالنفي الف درهم وكان مولده هو وأخوه
المنصور بالسراة وكان ابو مسلم قد كاتبه يشير عليه بقتل أبي مسلمة الخلال فكتب
اليه يأمره ان ينفذ اليه من يقتله فاعمد مروان ابن أنس فمضي بقتل له على باب

السفاح فلما خرج من عنده ليلاً قام اليه فضرب عنقه ويقال ان عبد الله بن علي لما رجع من الرملة بنش قبور بني نمية بالشام وحرقهم بالنار ولما وصل الى الرصافة اخرج هشاماً من فريد وضربه مائة وعشرين سوطاً حتى تناثر لحمه وقال اخبرني ابي انه ضربه ستين سوطاً فلما (اولاده) كان له واداً يسمى محمداً مات صغيراً وابنة تدعى ربيعة تزوجها المهدي (وزرارة) ابو سلمة حفص بن سليمان الحلال وهو اول من نصب بلوزارة ثم قتله واستوزر خالد بن برمك (قاضي) بن يحيى الليلى الانصارى ثم يحيى بن سعيد الانصارى (حاجبه) ابو نوحان مولاه

جعفر ابو جعفر منصور بالله

هو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس واهل سلامة يفت شهر ربيع له يوم مات اخوه وكان يومئذ بمكة وادم عمه عباس بن علي على بيعته وانه الخليفة هو بخاري بمكة بالقيس قال صفا امرنا ان شاء الله تعالى وتوفي عند بئر ميمون وهو على ايمان من مكة في يوم السبت السادس من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان عمره ما يخطب فصلى عليه ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس ودفن بالخجون به ثلاث وستون سنة الا سبعة ايام ويقال انه ولد في ذي الحجة ودفن في ذي الحجة وولي في ذي الحجة وكان طويلاً اسمر خفيف خفيف العارضين يخطب باسمه ثم قال انه كان يفر شياً بالثقتة قال مسك في كل شهر وكان حازم الرازي قدس الله له من توسع المسجد الحرام من ناحية باب الندوة سنة تسع وثلاثين ومائة وبنى مسجد الخيف وفي يامه فتحت ارض السند وهدم البهد وبنى موضعاً مسجداً وحيث سنة اربعين ومضى الى نيبات المقدس وعاد الى الهاشمية وحيث بعد ذلك حيث سنة اربع واربعين ومائة وسنة سبع واربعين وتحول الى بغداد سنة خمس واربعين وفي يامه خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن فوجه اليه عيسى بن موسى فقتله في شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة وخرج

ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن اخوه متوجها من الكوفة الى البصرة
فلقيه عيسى بن موسى فقتله في السنة بعينها وفي ايامه توفي جعفر بن محمد الصادق
سنة ثمان واربعين ومائة ومات ابو حنيفة النعمان بن ثابت سنة خمس واربعين ومائة
وله تسعين سنة وقيل سبعون وكان عبد الله بن علي عم المنصور لما توفي عبد الله بن
السفاح قد نزل بدولة واحضر من شهد من الناس قدامه من خرج الى مروان
فهو ولي المهدي واخذ ابيمة نفسه وتوجه الى العراق فسير المنصور ابا مسلم لقتاله
جرت بينهما وقائع بالجزيرة ثم انهزم عبد الله وحق باخيه سليمان بالبصرة واستتر
عنده وعاد ابو مسلم متوجها الى خراسان فبلغ المنصور عنه انه ذكره بسوء فانفذ اليه
من لطف به حتى جاء الى المنصور فوقع به فقتله في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة
وبلغه ان عمه عند سليمان فانفذ اليه بالامان ولما حضر امره ان تبني له دارا يجعل
في اساسها ملح فلما سكنها اجري الماء في ساحتها فوقعت عليه فمات (اولاده) المهدي
وجعفر وسليمان وعيسى وسليمان وبنوهم والقاسم وعبد العزيز والعباس والمعالبة
(وزرأوه) ابو عطية الباهلي ثم ابو ايوب المرزوقي ثم الربيع مولاه وكان خالد بن
برمك قنوزر له مدة يسيرة (قاضيه) عبد الله بن محمد بن صفوان وشريك بن
عبد الله (حبابه) الربيع مولاه قبل ان يستوزره ثم عيسى مولاه ثم الخصيب مولاه
— محمد المهدي —

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور ومعه مائة بنت منصور بن عبد
الله بن يزيد الحميري يبيع له يوم السبت لست خلوت من ذي الحجة سنة ثمان
وحسين ومائة وتوفي بمائتين في آخر سنة تسع وستين ومائة وصلى عليه الرشيد
ابنه وكانت خلافته عشرين شهرا ونصف وكان عمره اثنين واربعين سنة ونصف
وكان اسمر نحيف طويل حسن الوجه بعينه اثني بياض جواد حزم وصول مباشر
الامور بنفسه وكان كثير الولاية وعزل كثير حبيب ورد كثيرا مما اخذه ايوه من

الاموال واطلق من كان في السجن وزاد في نكح الحرام وبني العامين الذين يسمون
بينهما وحج بالناس ستة سنين ومائة وقال انه دخل البيت ومعه منصور الحنفي
وهو من حجة البيت فقال له المهدي اذكر حاجتك فقال اني لا استحي ان اسئل
في بته غيره فلما خرج من البيت ارسل اليه بمشقة آلاف دينار (اولاده) موسى
المهادي وهارون الرشيد وعلي وعبد الله ومنصور ويعقوب وابراهيم والباقر
والمالية والمباسية وسليمة (وزراؤه) ابو عبد الله مناوية بن عبد الله الاشعري
ثم يعقوب بن داود ثم صرفه وحجسه فلم يزل يعبوسا الى خمس سنين من ولاية
الرشيد فاطلقه الرشيد وكان قد ذهب بصره واقام بمكة حتى مات ثم وُزِر له الفيزر
ابن ابي صالح (قاضه) محمد بن عبد الله بن علافة وعافية بن يزيد (حاجبه)
سلام الابرش وقال الفضل بن الربيع

موسى المهادي

هو ابو محمد موسى بن محمد المهدي وأمه الخيزران مولدة جرش وهي بنت
عطاء مولى أبيه وهي أم الخلفاء يبيع له يوم مات أبوه وكان غائبا بخرجات واقام
أخوه الرشيد بيته وتوفي ليلة الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين
ومائة ببغداد وصلى عليه أخوه هارون وله اربع وعشرون سنة وقيل خمس وعشرون
سنة وكانت خلافته سنة وشرا وأربعة عشر يوما ولم يحج في شيء من خلافته وكان
طويلا أفوه بشفته العليا قلص شجاعا بطلا أديا جوادا أصعب المرام (اولاده)
له ستة ذكور وهم عيسى واسحق وجعفر وعبد الله وموسى واسحق وكان موسى
أعشى وله بنات منهن ثم عيسى (وزراؤه) الربيع بن يونس ثم عمر بن برقع (قاضه)
ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم (حاجبه) الفضل بن الربيع

هارون الرشيد

هو ابو محمد قتيب ابو جعفر هارون بن محمد المهدي وأمه الخيزران يبيع له ليلة مات

أنجوه وفيها ولد المأمون فمات فيها خليفة وولد فيها خليفة وبويع فيها خليفة وكان
 ينزل الجلد يستداد وتوفي ليلة السبت ثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث
 وتسعين ومائة وكان سنة ثلاثين سنة وخمسة أشهر وقيل أربع وخمسين وأربعة
 أشهر ودفن بطوس وصلى عليه به صالح وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً
 وتسعة عشر يوماً وكان طويلاً أيضاً منافداً وخطه الشيب له وفرة إذا حج حلقها وكان
 سمها شجاعاً كثير الحج والنزوح حج في خلافته ثمان حجج وقيل تسع حجج وغزائمان
 غزوات وكان وصل إلى مكة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين واعتزم ومضى إلى المدينة
 ثم رجع فحج تلك السنة ماشياً ولم يحج خليفة قط ماشياً قبله وبني الرافقة وبني حصون
 بطرسوس وأبراجها وكان في أيامه فتح هرقله عترة وماتت أمه في سنة ثلاث وسبعين
 فبقي في جنازتها ومات في خلافته مالك بن أنس في سنة تسع وسبعين ومائة وله تسعون
 سنة وقيل تسع وثمانون وصلى عليه بن أبي ذئب وسأله تديره بما يقضه على إبراهيم
 (أولاده) محمد الأمين وعبد الله المأمون ومحمد المنعم وصالح وأبو عيسى والقاسم
 وطلي واسحق وأبو العباس وأبو أيوب وأبو حمزة وأبو علي وبنات الواحدة من
 بناته ثمانية عشر كلهم لها محرم هارون أبوها لها من عمها المهدى جدها المنصور جد أبيها
 السفاح عم جدها الأمين والمأمون والمنعم أخوتها والواثق والمتوكل ولدا أخيهما
 (وزدواؤه) يحيى بن خالد ابن برمك وأبناء جعفر والفضل ثم نكحهم في سنة تسع
 وثمانين ومائة ووثر له بعد إبراهيم الفضل بن الربيع يقال أنه دفع خاتم الخلافة إلى
 علي بن يقطين وغلب على امره سماعيل بن صبيح حتى مات (قضاته) نوح بن دراج
 وجعفر بن عنان وعون بن عبد الله السموودي (حجابه) بشر مولاه ومحمد بن
 خالد بن برمك ثم الفضل بن الربيع وكان من قضاته بمصر الفضل بن فضالة

— محمد الأمين —

هو أبو عبد الله وقيل أبو موسى وقيل أبو العباس محمد بن هارون الرشيد

وأنه أمة الواحد وقيل أمة العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ولقبها زبيدة
 ولم يل الخلافة بعد علي بن أبي طالب من أمة هاشمية وأبوه هاشمي غيره بويع
 له سبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وله تسع وعشرون
 سنة وثلاثة أشهر فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً وكان
 أيضاً مناصراً صغيراً لعينين شديد البدين أيداً يقان لئلا أسداً اقتحم عليه وهو إذ ذاك
 خليفة ، ولم يكن عنده سلاح فتناول وسادة وحاد عن الأسد حتى تجاوزته ثم قبض
 على ذنبه وجذبه من خلفه فمضى له الأسد وانقطع ظهره فأتت أنامل
 الأميين عن منابها فحضر الخطب فنادوا إلى موضعها وكان سمها بالنمل فبيع السيرة
 سهواً كالدماء ضعيف الرأي وكان الرشيد جعل ابنه الأمين والمأمون ولي عهده
 وحجج بهما سنة ست وثمانين ومائة وكذب بينهما شرعاً وتحالفاً وعلق الشرط في
 الكعبة ويقال إن الكتاب لما علق وقع من يد إبراهيم الحنظلي وكان إبراهيم تقاعل
 بوقوعه سرعة انتفاضه ولم يزل الأميين في دعة والمأمون في خراسان سنتين وأشهرًا
 ثم أعزى الفضل بن الربيع بينهما على ما ذكر نصب الأمين ابنه موسى لولاية
 العهد بعده واخذ له البيعة ولعبه التماثل بطوق وجمع اليهود التي كان الرشيد كتبها
 بينهما فخرقها كان ذلك في سنة أربع وتسعين ومائة وجعل ولده في حجر علي بن
 عيسى بن همام ووجه علي بن عيسى إلى خراسان ووجه المأمون هزيمة من مرو
 على مقدمه طاهر بن الحسين فقتله علي بن عيسى وبذل الحرب بين الأمين والمأمون
 سنتين وشهوراً إلى أن أقام طاهر بن الحسين بالأنبار وهزيمة بالنهر وانزل الأمين إلى
 مدينة أبي جعفر وخرج ليلة الأحد خمس نفوس من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة
 فوقع في بيت أصحاب طاهر فأتوا به ضاهراً فقتلوه ونصب رأسه على الباب الجديد ثم
 أنزلوه وبسببه إلى خراسان ودفن بجثته في بيتان مؤذنة وقال إن المأمون لما رأى رأسه
 بيكى واستقر له وذكر أيام محمود وجيلاً أسداً له في حياة الرشيد (أولاده) موسى

وعبد الله وإبراهيم (وزيره) الفضل بن الربيع إلى أن تبين فساد أمره فهرب
 وقام بوزارته إبراهيم بن صبيح (قضائه) إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ثم البحرى
 وهب بن وهب وقضى في أيامه محمد بن سباعه (حاجبه) العباس بن الفضل بن الربيع
 - عبد الله المأمون -

هو أبو العباس وقيل أبو جعفر عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وأمه
 صراجل أم ولد بويج له البيعة العامة يوم الأحد خمس يمين من المحرم سنة ثمان
 وتسعين ومائة وكان شاباً بمرور وبنوياً بالهندون من أرض الروم غازياً لثمان خلون
 من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وسنة ثمان وأربعين سنة وقيل تسع وأربعين
 ودفن بطرسوس وكانت خلافته عشرين سنة وثمانية أشهر وكان أيضاً ثلثه
 صفره أعين أفتى ملوك الملحية دقيقها ضيق الجبين بخدد خال السود كامل الفضل
 وكان جواداً عظام العفو حسن التدبير ويأبى إلى بن موسى بن جعفر بولاية عمه
 في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين وأبى الخضر وكان عمه إبراهيم دعى بالخلافة
 لنفسه ولقب نفسه بالبارك وبويج له بغداد سنة ثمان ومائتين فقام أحد عشر شهراً
 وإياماً وسار المأمون إلى بغداد سنة اثنين ومائتين ومعه علي الرضا والفضل بن سهل
 وكان كلما مر ببلد أصلحه فلما وصل إلى مرجس دس من دخل على الفضل بن
 سهل وهو في الحمام فقتله وأظهر الحزن عليه ولما وصل إلى طرسوس مات علي الرضا
 سنة ثلاث ومائتين وقيل أنه سم في رمان وحزن عليه ووصل إلى بغداد سنة أربع
 ومائتين وعليه الخضر فقام بها أسبوعاً ثم عاد إلى السود واستر إبراهيم بن
 المهدي وضرب الفضل بن الربيع ومات الإمام محمد بن إدريس الشافعي بمصر سنة
 أربع ومائتين وله أربع وثمانون سنة وفي سنة ثمان ومائتين ظهر إبراهيم بن المهدي
 ففجأته وأحسن إليه وتزوج بنون بنت الحسن بن سهل سنة عشر ومائتين وفي
 سنة عشرة وقيل ثمان عشرة أظهر المأمون المأمون بخاني القرآن وشك في علي بن

ابن طالب انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة سبع عشرة
سار المؤمنون الى مصر وعاد في آخر صفر من السنة وفي سنة ثمانى عشرة ردفد كاعلى
ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمها الى محمد بن يحيى بن الحسن
بن زيد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين (أولاده) محمد
الاصغر وعبد الله الاكبر وعلي والحسن والاعمال والفضل وموسى وابراهيم
ويقوب والحسين وسليمان وجعفر وسحق وعيسى واحمد ومارون وعدة بنات
(وزراؤه) ذو الراسين الفضل بن سهل ثم اخوه الحسن بن سهل ثم احمد بن أبي خالد
الاحول وقد قيل ان المؤمن لم يستوزر احدا بعد الفضل وما كانوا كتابا (حجابه)
عبد الحميد بن شبيب ثم محمد وعلي ابنا صالح مولى المنصور (قضاة) محمد بن عمر
الوافدي ثم يحيى بن اكرم ثم سقط عليه منزله وكان المؤمن يسمى الحدود لان
الرشيده حمله وذلك انه دخل على الرشيد وبخضه جارية تنفي فلحنت فكسر
المؤمن جفنه لسماته اللعن فتغير وجهه بخارية وفتن الرشيد من بضربه عشرون مفرقة

المنصم

هو أبو اسحق محمد بن هارون الرشيد وانه له ولد اسمها ماردة يبيع له يوم
مات المؤمن اخوه وهو بطرسوس ثم قدم الى بغداد غرة شهر رمضان سنة ثمانى
عشرة ومائتين وتوفي (بسر من رأى) يوم الخميس لاثني عشر ليلة بقيت من شهر ربيع
الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وسنة ثمان واربعون سنة وكانت خلافته ثمانى
سنتين وثمانية أشهر وكان أيضا أصهب حسن الجسم من بوعا طويل اللحية وكان
شديد البسطن يحمل الف رجل ويمشي بها خطوات فيما ذكر وكان شجاعا وفتح
عمورية في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكان فيما ذكر أميا لا يكتب
وهو لمن من اثني عشر جهة عواك من من ولد نعباس والثامن من الخلفاء وولي سنة
ثمانى عشرة ومائتين وكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وتوفي وله ثمان واربعون

حتى وولد في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة وخلف ثمانى ذكور وثمانى بنات
وغزا ثمانى غزوات وخلف ثمانية آلاف الف دينار وثمانية آلاف الف درهم (أولاده)
ثمانية ذكور وثمانية بنات فمنهم هارون الوثيق وجعفر النوكل ومحمد أبو المستعين
وكان قد امتحن أحمد بن حنبل في خلق القرآن فامتنع أن يقول ذلك فضر به عدة
سياط وفي أيامه اشتدت شوكة بابك الخرمي وجرت معه وقائع كثيرة ثم ظفر به
سنة اثنين وعشرين ومائتين وحمل الى (سرمن رأى) فقطعت يده ورجلاه وقتل
وصلب بها وقتل أخوه وصاحب بغداد (وزرؤد) الفحل بن مروان ثم أحمد بن
عمار ثم محمد بن عبد الملك لزيات (حجابه) وصيف مولاه (فضاته) محمد بن بهاء
وليل أبى داود الايادي

— الوائق بالله —

هو أبو جعفر هارون بن المنصور وأمه أم ولد اسمها قرطيس ببيع له يوم
الخميس لاثني عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وتوفي
(سرمن رأى) يوم الاربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين
وصلى عليه المتوكل أخوه وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة وكانت خلافته خمس سنين
وتسعة ايام أو ستة ايام وكان أبيض حسن الجسم في عينه اليمنى بياض وكان في كثير
اموره يذهب مذهب النعمان وشغل نفسه بمحنة الناس في الدين فافسد قلوبهم
وكان يعاقب من امتنع من يقول بخلق القرآن (أولاده) محمد المهدي وعبد الله
واحمد وإبراهيم وعائشة (وزيره) محمد بن عبد الملك لزيات (حجابه) نياخ ثم
وصيف (قاضيه) أحمد بن أبى داود

— جعفر النوكل —

هو أبو الفضل جعفر بن المنصور وأمه تركية سمها شعاع ببيع له لست
بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقتل ليلة الاربعاء ثلاث خلون من

شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وله إحدى وأربعين سنة ودفن في القصر الجعفري وهو قصر البقاء (يسمى من رأى) وحلى عليه أنه المنتصر وقال الدولابي في تاريخه أنه دفن هو والفتح بن حقان ولم يعد عليه وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام وكان مريوما ستم خفيف العارطين ورفع الحنة من الدين ومنع من الجدل وصفت له الأيام وحظي في أيامه أهل الأدب وكان قد أخذ البيعة لأولاده الثلاثة الزبير والمعتز ومحمد المنتصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين على أنهم الخلفاء من بعده على هذا الترتيب وإن كان يقول في بعض علي بن أبي طالب ويقال إن السبب في قتله أنه كان قد قدم المعتز على المنتصر والمنتصر أسن منه وكان يتوعد المنتصر وبسبه وبسب أمه وبأهل الدين يحضرون مجده بسبه فسعى في قتله ووجد الفرصة في الليلة المنه ذكرها فأنشد حاجب وشقه بشي معه بخادته ودخل الظلم على المنوك فاول من ضربه بأحد التركي فضع على عاتقه والقي الفتح بنفسه عليه فقتل معه وبويع للمنتصر من أمته (أولاده) محمد المنتصر وموسى وكان أحدهب والمعتز وأبراهيم المؤيد وحمد المعتمد ومطاعة الموفق وإسماعيل (وزراؤه) محمد ابن عبد الملك الزيات وذر له أربعين يوما ثم قتله ووزر له محمد بن محمد بن الفضل الجرجاني ثم الفتح بن حقان (حاجبه) وصيف التركي وما يتفق أحد في البناء من خلفاء بني العباس ما تحفه المنوك قال الصوفي حجة ما تحفه في سنة ثمانية ألف ألف درهم وفي ذلك يقول علي بن المهج

وما زلت أسمع أن ملوك	تني على سد أخطارها
واعلم أن عقول الرجا	ل تقضي طلب آثارها
صحون لسافر فيا الميوق	فتخبر عن بريد قطارها
وفيه ملك كأنجوه	تقضي الهيا بأسرارها
إذا أوقدت نرها بالعراق	أضاء بالحجاز سنا نارها

وقواره نارها في السما فليست تقصر عن نارها
 ترد عن المزن ما نزلت الى الارض من صوب مدرارها
 ولا في عبادة تبحتري فيها شعر كبير منه
 أرى المتوكلة قد تعالت مصانمها واكملت التماما
 قصور كالكوكب لامعات تكاد تضيء للساري الظلاما
 (قاضي) يحيى بن اكرم

— (النصر بالله) —

هو ابو جعفر محمد بن جعفر وأمه أم ولد رومية تسمى خشبة بويج له الاربع
 خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي بالديعة ثلاث خلون من شهر
 ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين ويقال ان الظفوري سمه في محاجه وصلى
 عليه المستعين وله اربع وعشرون سنة وشهر ومين ست وعشرون فكانت ولايته
 ستة اشهر وكان مربوعا سم حسن الجسم ذات شهامة وامساك خلق اخوته الممتر
 والمؤيد واخذ خطوطها باحسان الناس من بينهما بعد ان هانها وخافها (اولاده)
 له اربعة ذكور (وزيره) احمد بن الخطيب (حجابه) وصيف ثم بقا ثم بن الرزبان
 — (ستمع بالله) —

هو ابو عباس احمد بن محمد بن المنصور بالله ومه أم ولد اسمها مخارق بويج
 له يوم الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائتين وخام
 نفسه لاربع خلون من الحرم سنة اثنين وخمسين فكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة
 اشهر وأمر الى وسط ووكل به احمد بن سولون ثم قتل في شهر رمضان من
 هذه السنة وسنه احدى وثلاثون سنة والثلاثة اشهر الايام وحمل رأسه الى الممر
 وكفن بن طولون جثته ودفنه وكان سمينا سمير تعين كبير اللحية أسودها بوجهته
 خال وكان فيه لين واتقياد لا يباعه مهم الامور شديد الخوف على نفسه وروى البيهقي

أنه كان رجلاً صالحاً وناوياً حبس المؤيد وامتز بالجوسق (يسر من رأى) واستتب
أمره إلى أن قتل باغراً ثم تركي فأكبر ذلك الأثرak وهرب إلى بغداد ولحقه جماعة
من القواد وسألوه أن يرجع إلى قصره فذهب فمفل فرجموا وأتزلوا الممتز وباعوه وقام
الحرب بينه وبين الممتز واشتد الجهاد على أهل بغداد ثم خلع المستعين نفسه وأمنه
الممتز وأحدره إلى واسط ثم قتل في الوقت الذي تقدم ذكره ولم يزل الخلافة من
لدى المنصور إلى هذا الوقت من لم يكن أبو خليفة غير خليفة إلا المستعين ثم بعد
ذلك المتصد والقادر (أولاده) كان له ذكور (وزرؤه) أحمد بن الحبيب ثم نكبه
ووزر له أحمد بن صالح بن برد.

-- سيرة الممتز بالله --

هو أبو عبد الله محمد بن أبي حمزة بن جعفر الشوكلي وأمه فبيحة أم ولد بوبيع له اليمعة
العامية ببغداد لأربع خلون من أصرم سنة اثنين وخمسين ومائتين بعد خلع المستعين
وأخرج أخاه المؤيد من الجوسق وخلع عليه ثم بغه عنه أنه يدير عليه نفسه وضربه
أربعين سوطاً حتى أشهد على نفسه بالخلع ثم بلفه أن جماعة من الأثرak أجمعوا على
إخراجه فأخرجوه يوم الخميس الثاني بقين من رجب سنة اثنين وخمسين ومائتين مينا
واحضر القضاة والفقهاء ولا أثر فيه وقيل له أدرج في لحاف سمور واحد طرفاه
حتى مات ثم استمر أمره إلى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين فدفن عليه صالح
ابن وميف جاءه في يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب من هذه السنة ومعه جماعة
فصاحوا به وبنوا إليه جماعة أن يخرج البناء فاعتنوا به تناولوا دواءه أو أمر أن تدخل
بعضهم فدخلوا فجروا برحله إلى باب الحجرة وأقيم في الشمس فكان يرفع قدماً
ويضع أخرى مما يلحقه من حرارة الأرض في قدسيه وجعلوا يطمئونه وهو يتقي
بيديه حتى أجاب إلى الخلع فادخلوه حجرة وبنوا إلى بن أبي الشوارب القاضي
وجامعة فحضروا وخلع نفسه ووكل به في الحبس فكانت ولايته منذ بيعة العامة

ثلاث سنين وسبعة اشهر الا ايما ويقال انه اخرج يوم السبت ثلاث خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ميتا وشهد على موته بنو هشام انه لا أثر فيه وسنة ثلاث وعشرون سنة وثلاثة اشهر الا ايما وصلى عليه المهدي وقال انه منع من الطعام اياما ثم ادخل الحمام واغتبق عليه بابه فاصبح ميتا وكان ابيض اكلل اسود الشعر لم ير فيهم مثله جمالا وكان يوتر للذات (اولاده) عبد الله (وزيره) جعفر بن محمد الاسكافي

محمد المهدي بالله

هو ابو عبد الله محمد المهدي بالله بن هارون الواثق وأمه رومية اسمها قرب بويج له ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكان المعز أول من بايحه وقتل يوم الثلاثاء لاربع عشر ليلة من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وله اربع وثلاثون سنة وكانت خلافته احدى عشر شهرا واياما وكان مربوعا حسن الوجه والجسم أشبل ابلح طويل اللحية فيما ذكر يكاد ان يكون في الهاشميين كعمر بن عبد العزيز في بني أمية هدياء فصد وفي خلافته قتل صالح بن وسيف وتودي عليه هذا جزاء من قتل مولاه وكان قد حبس بكيال التركي وفيد فسكر الموالي وطالبوه باطلاقه ورمى اليهم برأسه وخرج وفي عنقه المصحف ومعه طائفة قضاظم ثم انهزم وأخذ خبثا وأخرج ميتا وروى الدوالي ان ابن ازهر ان ابن عم بكيال جاء بمخبر فقتله وشرب من دمه وصلى عليه القاضي جعفر بن عبد الله الهاشمي ودفن (بسر من رأى) (اولاده) كان له خمسة عشر ذكرا (وزيره) أبو أيوب سليمان ابن وهب (قاضيه) ابن أبي الشوارب

محمد المعتمد على الله

هو أبو الحباس احمد وقيل ابو جعفر بن جعفر المتوكل وأمه أم ولد اسمها قتيان بويج له لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وله

خمسون سنة وشهور ويقال انه سم ودفن (بسر من رأى) وكانت خلافته ثلاثا وعشرين
 سنة وأياما وكان حسن الجسم طويلا طويل اللحية واسع العينين مقبلا على اللذات
 مشغولا عن الرعية فجعل أخاه طاحه ولي عهده ولقبه الموفق وجعل اليه المشرق
 وجعل ابنه جعفر ولي عهده وجعل له المغرب ولقبه المنفوس الى الله ولقب الموفق
 على الأمر وقام به أحسن قيام ومال الناس اليه وكان مشغولا بقتال علي بن محمد
 صاحب الزنج المعروف بعلوي البصرة ويقال ان نسيه غير صحيح كان ظهوره في
 شوال سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المهدي وكان المتمد قد سار في
 جهادى الآخرة سنة سبع وستين يريد مصر بمكانة حرت بذه وبين بن طولون
 وكان بن طولون يدمشق فلما بلغ ذلك الموفق وهو في قتال صاحب الزنج اتهم
 اسحق بن كنداج فرد المتمد وسلمه الى صاعد بن مخلد فانزله داراً من الخصب
 (بسر من رأى) وحجر عليه ولقب الموفق اسحق ذا السيفين وولاه اعمال بن
 طولون ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزيرين وكتب بن طولون الى مصر من دمشق
 أن الموفق نكث بيمين المتمد وأمر بجمع القضاة والفقهاء والأشراف وخلع الموفق
 وكان الفقهاء كلهم أقوا بحظه إلا بكار بن قتيبة فإنه قال له انت أوردت علي كتابا
 من المتمد أن الموفق ولي عهده فورد علي كتابا من المتمد بخانه فقال هو الآن
 مغلوب مقهور وأنا أيضاً أحببك حتى يرد كتابه بإطلاقك فقيده وحبسه واسترجع
 منه ما كان دفعه اليه عن جوايز فوجدتها في منزله بخواتمها ستة عشر كيساً فيها ستة
 عشر الف مثقال ذهب وسلم بن طولون القضا الى محمد بن شاذان الجوهري
 وجعله كالخليفة على بكار لأنه كان نائبه وأمر الموفق بلعنة ابن طولون على المنابر
 ثم مرض احمد بن طولون ومات لمشر خلون من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين
 ومات ابنه العباس بعده باثني عشر ليلة ومات بكار بن قتيبة بعده باريبعين يوما ودفن
 عند مصلي بني مكين ويقال ان قبره يعرف عنده نجابة الدعاء ويقال أنه أحصى

من قله بن طولون ومات في حبه فكان مبلغ ثمانية عشر ألفاً مات طلحة
الموفق في صفر سنة ثمان وسبعين فرد المتمد ولاية عمه الى ابن الموفق وخلع ابنه وابن
الموفق اسمه المعتضد (اولاده) عبد العزيز وجمفر ومحمداً وسحق (وزراءه) عبد الله بن
يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن سهل ثم صاعد بن مخلد ثم أبو الصفر
اسماعيل بن بلبل « حاجبه » موسى بن بفا (قضائه) الحسن بن أبي الشوارب
وبكار بن قتيبة

♦ المعتضد بالله ♦

هو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل وأمه ضرار أم ولد بوبع
له لاحدى عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي ببغداد
سنة سبع وثمانين ومائتين وسنة ست واربعمائة وصلى عليه أبو عمر القاضي
وقال ان اسماعيل بن بلبل وزيره سقاها كما كانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر
واربعة أيام وكان خيفاً خفيف المارضين يخضب بالسواد سريع النهضة عند الحوادث
ينفرد بالامور وضبط الامور بخبرة وحكمة ووضع عن الناس لبقاً واستقطب المكوس
التي كانت تؤخذ بالخرميين ونزوح قطر الهندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون
سنة احدى وثمانين واصدقها الف الف درهم واتخذ الحسن بن عبد الله الجوهرى
المعروف بابن الخصاص خليفته اليه في آخر هذه السنة (اولاده) المكتفي والمقتدر
واقاهر وهارون واحد عشر بختاً (وزيره) عبد الله بن سليمان بن وهب (قضائه)
اسماعيل بن اسحق بن حماد بن زبد

♦ المكتفي ♦

هو أبو محمد علي بن المعتضد بالله وأمه أم ولد اسمها خاضع بوبع له تسع
بقيت من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وذلك ببغداد ثلاث عشر ليلة
خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنة احدى وثلاثون سنة وشهور

وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوماً وكان أسمر أعين قصيراً
 حسن اللحية والوجه وكان ماله كثير وعساكره متوفرة ووطناً له أبوه الأمور
 وسلك طريقه أبيه (أولاده) المستكني بالله وثمانية ذكور ووزيره القاسم بن عبيد الله
 ﴿المقتدر بالله﴾

هو الفضل جعفر بن المنصور وأمه أم ولد اسمها شبيب بويغ له ثلاث عشرة
 بنت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وقيل يوم الأربعاء ثلاث بقين
 من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وسنة ثمان وثلاثون سنة وشهر وإيام وكانت مدة خلافته
 أربعاً وعشرين سنة واحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً وكان ربيع القامة درى
 اللون احمر أصهب أفضت إليه الخلافة وله ثلاث عشرة سنة وشهران إلا أياماً
 فذهب الوزراء والكتاب الأمور وغلب على أمره النساء الخدم حتى أن جارية
 لأمه تعرف بثل القهرمات كانت تجلس للمظنة وبمحصرتها القضاء والفقهاء وخلع
 مرتين فأما المرة الأولى فإن الحسين بن محمد بن حمدان وجماعة من القواد خلموه
 وبأبى عبد الله بن المنصور وأقب المرتضى بالله ثم اضطرب أمره ثم استتر عند بن
 الخصاص ولم يتم له أمر غير يوم وليلة وعاد الأمر إلى المنصور وأما الخلع الثاني فإنه
 أشهد على نفسه بالخلع وببيع أخوه القاهر فقام يومين ثم عاد الأمر إلى المنصور ثم
 أن مؤنس الخادم سار يريد بغداد بعد أن استولى على ديار ربيعة وأعمال الموصل
 وحسن للمقتدر أن يخرج إلى قتاله فخرج إلى باب الشعبة واقتحم المسكر فقتله
 رجل من البربر وأخذ رأسه وقلع ثيابه فربطه رجل من الأكراد وستر سوائه
 بحشيش ثم حفر له ودفنه وغفا أثره وكانت في أيام المنصور وفي أيامه أمور لم تكن
 مثلها فيما قبل منها أنه ولي له من السن ما لم يكن لأحد قبله ومنها أنه أقام خمسا
 وعشرين سنة إلا أياماً ومنها أنه استوزر ثلثي عشر وزيراً ومنها أن الحج بطل في
 أيامه في سنة سبعة عشر وثلاثمائة وأخذ الخبزي لأمود وذلك أن أباطاهر سليمان

ابن حسن القرمطي دخل مكة يوم التروية فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ورمى القتل
في زمزم واخذ الحجر الاسود وعري الكعبة وقلع بابها وبقي الحجر الاسود
عندهم اثنين وعشرين سنة الا اشهر اثم ردوه خمس خلون من ذي القعدة
سنة تسع وثلاثين وثمناية وكان يحكم بذل لهم في رده خمسون الف دينار فلم يفعلوا
وقالوا اخذناه بامر ولا نرده الا بامر وفي أيامه خرج محسن بن جعفر بن علي بن
محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق فوجه اليه المعتذر أحمد بن كبلغ
فقتله في بعض اعمال دمشق في سنة ثمان وتسعين ومائتين وفي أيامه ظهر المهدي
الفاطمي وبني المهدي بالمغرب وسكنها وخرج لاغالبية من البلاد بعد ان دعى له
في رقادة من ارض القيروان سنة ست وتسعين ومائتين وكان ظهور المهدي في
سبعمائة سبع خلون من ذي الحجة سنة ست وتسعين وخرجت بلاد المغرب عن
دولة بني العباس قال الشيخ ابو الحسن الروحي وسأذكر لها من أخبارها وأخبار
مصر فيما بعد ان شاء الله وفيها أخذ الحسين بن المنصور الخلاع وقطعت يداه
ورجلاه وحز رأسه وأحرق بالنار سنة تسع وثمناية ويقال ان المعتذر بدر نيفاً وسبعين
الف الف دينار وذلك أكثر ما جمعه أرشيد (ولادته) زاهي والمتقى واسحق
والمطيع وعباس وعبد الواحد وهارون وعلي وإسماعيل وعيسى وموسى وأبو العباس
(وزراؤه) أبو الحسن بن الفرات ومحمد بن عبد الله بن خاقان وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

هو أبو المنصور محمد بن المعتز وأمه أم ولد اسمها قبول بويح له يوم الخميس
لثنتين بقينا من شوال سنة عشرين وثمناية وخلع وسميت عينا له ست خلون من
جماد الاولى سنة اثنين وعشرين وثمناية وكان الظاهر أول من سمل من الخلفاء وكانت
ولايته سنة وستة أشهر وثمانية أيام وكان أبيض نعلوه حمرة مريوفاً أعين وأفر اللحية
التي شديداً الاقدام على سفك الدماء هوج محباً لجمع المال فييح السياسة وصاحب

جماعة من أمهات اولاد المقتدر وعلتها بفرد رجل في حبل البراقة الى ان ماتت
ويقال ان القاهر بعد ما سلت عينا وختم اقم مدة ثم خرج يوم الجمعة الى جامع
المنصور وقام فقرأ الناس بنفسه وسألهم ان يصدقوا عليه فقام اليه بن أبي موسى
المهاشمي فاعطاه الف درهم « أولاده » أبو الفضل عبد الصمد وأبو القاسم عبد
المزيز « وزيره » أبو علي بن مقله وغيره

حبيبي الراضي بالله

هو أبو العباس المقتدر وأمه أم ولد اسمها خلوم يوبع له يوم الاربعاء لست
خلون من جمادي الاولى سنة اثنين وعشرين وثمانيه وتوفي بالاستسقاء ليلة السبت
لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانية فكانت خلافته
ست سنين وعشرة اشهر وعشرة أيام وسنه يوم مات اثنان وثلاثون سنة واشهر
وكان أسمر أعين خفيف العارضين وكان أولياؤه مستبدين بالامور وهو يضرب
بينهم وكان أديبا حسن الشعر وفي أيامه ظهر علي بن محمد السلطاني المعروف بابن
أبي المراقق وأظهر الربوية فقتل وصلب وفي أيامه ضرب علي بن مقله بن سبيد
سجين دوة لاجل فراآت انكرت عليه فدعا عليه بقطع اليد وتشيت البلاد فقطعت
يده وفي أيامه مات بن مجاهد « أولاده » أبو جعفر واحد وأبو الفضل وعبد الله
في المتقى لله

هو أبو اسحق بن ابراهيم بن المقتدر وأمه أم ولد اسمها خلوب يوبع له يوم
الاربعاء لست بقين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانية وختم وسقط
عينا يوم السبت لست بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانية فكانت ولايته
ثلاث سنين واحد عشر شهرا وكان ليض سهل العينين اشقر الشعر وكان في أيامه
غلاء وشدة حتى بلغ الكرا الحنطة مائتي دينار وعشرة دنانير وخرج الحرم من
قصر الرصافة يتادون لجوع الجوع

﴿ المستكني بالله ﴾

هو أبو القاسم عبد الله بن منكفي وأمه أم ولد سمها غصين يبيع له لشرب
بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانية وخمسة وسبعين في جمادي الآخرة
سنة أربع وثلاثين وثمانية فكانت خلافته سنة وأربعة أشهر وكان أبيض حسن
الوجه قد وخطه الشيب

﴿ المطيع لله ﴾

هو أبو القاسم وقيل أبو العباس الفضل بن المقتدر وأمه أم ولد اسمها مشقة
يبيع له ثمان بقين من جمادي الآخرة سنة أربع وثلاثين وثمانية وخمسة وتسعين
لبنه أبا بكر الطايغ لله فكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياماً ثم مات
ثمان بقين من المحرم سنة أربع وستين وثمانية وله ثلاث وثلاثون سنة والمدير
للدولة معين الدولة بن تويه وفي أيامه مات نظام محمد بن عبيد الله المهدي بالمغرب
آخر شوال سنة أربع وثلاثين وثمانية ومات ابنه المنصور آخر شوال سنة إحدى
وأربعين ودخل جوهر إلى مصر من قبل المماليك في يوم الثلاثاء سبع ليلة خلت من
شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانية وخرجت ممر الشام والحجاز والمغرب وصقلية
من دولة بني العباس ثم عادت الشام والحجاز وقرية القيروان والاندلس إلى دعوة
بني العباس بعد ذلك بعد مائة وثمانين سنة وفي أيام الطايغ لله غلبت بغور الدمق
على كثير من ثغور المسلمين وملك حلب وأقام بها أياماً وسي من المسلمين بضعة
عشر ألفاً وقيل ملك ثروم وجلس في المنك ثم نادرت الحيلة عليه فقتله « أولاده »
أبو بكر الطايغ وعبد العزيز وجعفر

﴿ الطايغ لله ﴾

هو أبو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع وأمه أم ولد يبيع له يوم الأربعاء
ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثمانية وخمسة بعد

ان بويج للقادر وقطع شيء من اذنه فيما ذكر وكانت خلافته تسعة عشرة سنة وتسعة اشهر وخمسة ايام وتوفي في يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ودفن في الرصافة وكان الملك في ايامه بخيار بن ممر الدولة الى ان قتل بن عمه ابو شعاع عضد الدولة فناخر بن ركن الدولة الحسن بن توبة ولم يزل عضد الدولة في الملك الى ان مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

﴿ القادر بالله ﴾

هو ابو العباس بن اسحق المقتدر بالله وأمه ام ولد اسمها بمن بويج له سبع بقين من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وحضر من البطائح وحدث له البيعة في شهر رمضان من هذه السنة وتوفي في ابواب الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعماية وله ست وثلاثون سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة وثمانية اشهر (اولاده) ابو جعفر عبد الله

﴿ القائم بأمر الله ﴾

هو ابو جعفر عبد الله بن احمد القادر وأمه ام ولد اسمها بدر الدجى بويج له في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمائة وتوفي يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين واربعماية فكانت خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر ويومين وكان له ولد يقال له دخيرة الملك ابو العباس محمد يدعى له على المنابر سم توفي فدعى لولده ابي القاسم وهو المقتدي وكان حسن السيرة مجتهدا في اصلاح الدين وزال في ايامه ملك المعجم الدين كانوا يحجرون على الخلفاء واستقل هو بالامر ودعى له بافرقية اقام دعوته بها تميم بن المعز باديس الصنهاجي بعد خروج المعز لدين الله ابي تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي وكان المعز لدين الله هذا لما خرج الى مصر استخاف على افرقية باديس الصنهاجي وقد ذكرت استخلافه اياه في خلافة المعز وكتب القائم ابو جعفر هذا الى تميم بن المعز بن

باديس من مدينة السلام بأمر من يقيم الدعوة له بأفريقية وإن يدعى له على المنابر
ثم لأبيه دحية الملك أبي العباس محمد بن يحيى بن باديس بعد ما ذكر هذا أبو
الصلت أُمِيَّة بن عبد العزيز بن أُمِيَّة في حديثه وعادت الدعوة إلى العباس كما كانت
أولاً بأفريقية فانقطعت خلافة مطيع لله في القاسم بن المنذر بخروج عبيد الله
المهدي ثم عادت في أيام القائم هذا وذلك أن دعوتهم دعة حتى خرج بالمغرب محمد
ابن نوربرت وتلقب بالمهدي فجمعت إليه تخلص عبد المؤمن بن أبي فجاءه إلى أفريقية
في أيام المفتي لأمر الله محمد بن المستظهر لله وسياق ذكر حياته بعد ذلك أفريقية
وفطم دعوة بني العباس ودعى لنفسه وقد كان يسمى بأمر المؤمنين وقد ذكرنا
كيفية خروجه قبل في أخبار الأندلس وهي باقية كذلك إلى عصرنا هذا وأولاده
أبو العباس محمد دحية الملك وأبو القاسم عبيد الله ولد له ولي بعده

(عبد الله بن محمد بن باديس)

هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن باديس بأمر الله بن محمد بن باديس
الثالث عشر من شعبان سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفي في نصف المحرم سنة سبع
وثمانين وأربعمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وخمسة أشهر ويومين وفي أيامه
فتح الملك شاه شاه الشام ومكة من يدى المصريين وقوي شأن الخلافة شيء ما

(عبد الله بن محمد بن باديس)

هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن باديس بأمر الله بن محمد بن باديس
أربعة بقية من المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفي في سنة اثني عشرة وخمسمائة
وكانت خلافته ستاً وعشرين سنة وكانت دعوة المستظهر هذا فتمت بالأندلس
وبالمغرب فم له بها أمير المسلمين أبو يعقوب يوسف بن يوسف ولم تزل دعوة بني
العباس قائمة بالمغرب حتى انقطعت دولة المرابطين بعد خروج محمد بن نوربرت وتلقب
بالمهدي وانقطعت الدعوة من حينئذ وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل والامام

المستظهر الف أبو حامد الغزالي كتابه المعروف بالمستظهر في وفي أول خلافته مات
الامام أبو المعالي وفي آخر خلافته مات أبو حامد الغزالي في سنة خمس وخمسة
(أولاده) أبو منصور الفضل المسترشد بالله وأبو عبد الله محمد المفتي
المسترشد بالله

هو أبو منصور بن أبي عباس المستظهر بالله بويع له في شهر ربيع الأول سنة
اثني عشرة وخمسة وقاتل بخراسان ناحية امر غدة سنة ثمان وعشرين وخمسة
فكانت خلافته سبع عشرة سنة قتله مسعود سلطان العراق وكان مسعود هذا قد
عزم على خلع الخليفة والبايعه لآخيه مقتي غير مرة ثم بعد ذلك قتله وبايع الناس
إليه أبا جعفر الراشد ثم قتل على ظاهر سبهان ودفن بجامع - بمرستان وبويع عمه
المقتي لأمر الله وكان مسعود عدو هو بن أبي سنجر بن سلجوق سلطان خراسان
كان هو بالمرق وعمه بخراسان مستولين على خراجها وإنما لأمير المؤمنين
الدعاء على المنابر فقط

المسترشد بالله

هو أبو جعفر بن المسترشد بالله بويع له يوم قتل المسترشد في سنة ثمان وعشرين
وخمسة وقاتل في سنة ثلاثين وخمسة فكانت ولايته سنتين
المقتي لأمر الله

هو أبو عبد الله محمد مقتي لأمر الله بن أحمد المستظهر بالله بويع له ثلاث
عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسة وتوفي لليلتين خلتا من رجب
سنة خمس وخمسين وخمسة فكانت خلافته خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر
ونصف شهر وكان شيخاً بيض الرأس والحية في لحينه طويل وكان قد قبض على
كثير من أهل بطائعه وأمرته وكان عياً بجمع المال وكان قد ولي رجلاً يعرف بأبي
المرخم قضاء مدينة السلام ببغداد وجعله هو الذي يتولى عقوبة عماله ووجوه دولته

واستزاع اموالهم منهم وحملا اليه فقال بعض النصاراء في ذلك اياتا قسمن

سخي وبك والطبي قد ولي بن المرخم
واه على الحكم والقضا واه على كل مسلم
وأرى المفتي الامام عن حق قد عمي

وبلغ المفتي ذلك فاحل بالشعر عذابه ونكاله وما زاده ذلك الا تناديا في غلوائه
ومديده الى وجود دولته ووجود اهل بغداد ثم يزل على هذه الحال حتى مات
فلما ولى ابنه المستنجد بالله رفض رأني به في الظلم وأعطى كل ذي حق حقه وعزل
ابن المرخم وأوقع به فما يمداهل المراق من محاسن المستنجد عزله بن المرخم وكانت
دعوته بالشام والحجاز وخراسان (وزيره) عون الدين يحيى بن هبيرة وكان حنبلي
الذهب من اهل المسلم له مجلس في الاربوع يفتد بحضرة الفقهاء واهل العلم وله
مائدة يجتمع عليها اصحابه في كل يوم

رحم الله المستنجد بالله

هو ابو المظفر يوسف بن الفتي لأمير الله يبيع له في رجب سنة خمس
 وخمسين وخمسمائة وكان على طوية حسنة من العدل والصلاح يقيم للناس حجهم
 في كل عام ويؤمر عليهم غلاما من غلامه وفتح مكوس بغداد كلها جديها وحفيرها
 (وزيره) وزير ابيه عون الدين يحيى بن هبيرة المذكور وتوفي الوزير المذكور سنة
 تسع وخمسين وخمسمائة وتوفي المستنجد بالله سنة ست وستين وخمسمائة وولي
 بعده ابنه ابو محمد المستضي

رحم الله المستضي بنور الله

هو ابو محمد المستضي بنور الله بن الامام المستنجد بالله يبيع له يوم مات
 ابوه المستنجد في عام ست وستين وخمسمائة وملك خلافة ابيه ودعى له بمصر
 واليمن والحجاز والعراق الى ما وراء النهر من بلاد السجم ومات فكانت خلافته

عشر سنين وشهرين الايام ثم ملك بعده ابنه ابو العباس احمد الناصر.

✽ الناصر لدين الله ✽

هو ابو العباس احمد الناصر لدين الله بن الامام المستضيء بنور الله بويج له في سنة سبع وسبعين وحمية وكان عماما جمع المال حادو كثيرا من اهل بغداد واخذ أموالهم وكان حازما في موره حنوطا لموته كان ذيبا لحيما غافا - افظا سيوسا ومات في سنة ثلاث وعشرين وستمائة وكانت خلافته سبعاً وخمسين سنة ولم يل الخلافة من بني العباس احد اصوله منه ثم توفي بعده ابنه الظاهر بالله

✽ الظاهر بالله ✽

هو ابو المعالي محمد بن الامام الناصر لدين الله ابن العباس احمد بن المستضيء بنور الله بويج له في سنة ثلاث وعشرين وستمائة بعد موت ابيه وتوفي سنة اربع وعشرين وستمائة وكانت خلافته سنة اربع

✽ المستضيء بالله ✽

المستضيء بالله هو ابو جعفر المنصور بن الامام الظاهر بالله بويج له يوم مات ابوه الظاهر في سنة اربع وعشرين وستمائة وتوفي في سنة اربعين وستمائة وكان على طوية حسنة من الدين والعدل والرفق بالعبدة والاحسان الى الناس وذكراهما كان اخذوا جندهم من الاموال وبني الدارسة المشهورة المعروفة بالمتنصرية بفتح دواووق طلبها من الاموال منه يسبق الى مثله وفصل من الخير ما لم يقبله غيره من بني العباس ولا غيره في ذلك فكانت خلافته سنة عشر سنة وأشهر وولي بعده بنه المستعصم ابو محمد عبد الله في سنة اربعين وستمائة

✽ المستعصم بالله ✽

هو ابو احمد عبد الله بن الامام المستعصم بالله بن جعفر المنصور بويج له بعد موت ابيه في سنة اربعين وستمائة وهو باق الى عصرنا هذا

سنة وسبعة أشهر وله من العمر خمس وخمسون سنة وخلف من الولد سبع ذكور
واربع بنات

﴿ المنصور بالله ﴾

هو أبو الطاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله ولد بالمهديّة سنة اثنين وثلاثمائة وولي
وله اثنان وثلاثون سنة وكان خطيباً بليغاً فصيحاً بخرع الخطبة لوفته وظفر يزيد
المذكور انطرح على أبيه في الحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات يزيد قبل ان
يصل اليه فأمر بإساخته وحشي جلده قطعاً وصلب وتوفي في يوم الجمعة سابع شوال
سنة احدى واربعين وثلاثمائة وله من العمر سبع وثلاثون سنة فكانت ولادته سبع
سنتين وخلف من الولد خمس ذكور وخمس بنات

﴿ المعز لدين الله ﴾

هو أبو تميم محمد بن المنصور بالله ولد بالمهديّة يوم الاثنين الحادي والعشرين
من رمضان سنة سبع عشرة وثلاثمائة وولي اثنان وعشرين سنة وتوفي بكافور
الآخشيدي أمير مصر سير المعز القائد أبو الحسن جوهر غلام المنصور أبيه الى
مصر ففتحها وكان دخوله اليها يوم الثلاثاء السابع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة
ثمان وخمسين وثلاثمائة وهرب اعيان الآخشيديّة من مصر الى الشام قبل وصول
جوهر واقامت الدعوة للمعز في يوم الجمعة العشرين من شعبان من هذه السنة في
الجامع الكبير ثم وصل المعز الى الاسكندرية استقبله من شعبان سنة اثنين
وستين وثلاثمائة وتوجه اليه من مصر القاضي وشهود اعيان اهل البلاد واستقر
المعز بقصره بالقاهرة في يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان من هذه السنة وقيل
الخامس منه ووصل القرمطي الى مشول الطواحين في جمادي الآخرة سنة ثلاث
وستين وانهزم في شعبان من هذه السنة وتوفي المعز يوم الجمعة الحادي عشر من
شهر ربيع الآخر وقيل الثالث عشر من سنة خمس وستين وثلاثمائة فكانت ولادته

ثلاثا وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام منها مقامة بمصر سنتان وسبعة أشهر
واربعة أيام وكانت امرأة جوهر بمصر أربع سنين وسبعة عشر يوما (أولاده)
العزيز وعبد الله وتيم وعقيل وسبع بنات وكان الممر هذا لما توجه تلقاء مصر خلف
باديس الصنهاجي على فريضة أمير افاقم مدة ثم من بعده ابنه الممر ثم من بعده ابنه
تيم ثم من بعده ابنه يحيى ثم من بعده ابنه علي ثم من بعده ابنه حسن ثم ملك
افريقية لوجور بن لوجور بن البذوفة صاحب صفية الافرنجي وهرب يحيى بن علي
ابن تيم بن الممر بن باديس الصنهاجي إلى بلاد بني عمه بني حماد القلعة وبجاية في
سني بضع واربعين وخمسةائة ثم مات فريضة بعد ذلك عبد المؤمن بن علي وقد مضى
خير عبد المؤمن في جامع خوار الاندلس

— سـ الممر بن باديس —

هو أبو المنصور نزار بن الممر ولد بالهدية يوم الخميس الرابع عشر من المحرم
سنة أربع واربعين وثمانيائة وولي العهد بمصر يوم الخميس لعاشر من ربيع الآخر
سنة خمس وستين وثمانيائة وولي الخلافة في اليوم الحادي عشر من هذا الشهر وسيرت
وفاة أبيه وسلم عليه بأمر المؤمنين وكان اسمه طوبى أصيب الشعر من بعض المنكبين
لا يؤثر سفلت الدماء جيد النظر بأجارج وأجواهر والخيول والبز وكان محبا للصيد
والركوب حسن الخلق وسار إلى أرملة وظهر بأفككين التركي تلام معز الدولة في
الحرم سنة ثلاث وستين وثمانيائة بعد أن كانت له ودائع وانفق عليه مالا جزيلًا وعنى
عنه واصطنعه وتوفي وهو ميرز باباس يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان
سنة ست وثمانين وثمانيائة وله ثمان واربعمائة سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يوما
وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوما

— سـ أخاكم بأمر الله —

هو أبو علي المنصور بن العزيز ولد بمصر ليلة الخميس الثامن والعشرين من

شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وولاه ابو العهد في شعبان سنة ثلاث
وتمانين وثمانمائة وولى الخلافة يوم الخميس سابع شهر رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة
وله احدى عشر سنة ونصف ولم يرزل خليفة الى شوال سنة احدى عشرة واربعماية
فخرج في ليلة الاثنين سابع والعشرين من شوال المذكور وضاف ليلة كلها على رسمه
واسبع عند قبر القناع ثم توجه الى شرقي حوران وبعده ركابان فاعاد احدهما مع
نعمته من العرب السويديين وامر لهم بحفر القبر فاعاد الركابي الاخر ووصف
الركابي انه حلقه عند القبر وانقصية وبقى الناس على رسومهم يخرجون ينتظرون
رجوعه ودواب الموكب معهم الى يوم الخميس سابع الشهر المذكور ثم خرج في يوم
الاحد الثاني من ذي القعدة مظفر من الحب مظلة وحظي الصفاي ونسيم منولي
يسموا بن سبكتكين تركي صاحب اربع وجماعة من الاولياء الكتامين والاراك
ومعهم ماضي فمروا بدير التصير والموضع المعروف بالاسوان ثم امضوا في
الدخول الى حبل في تلك الايام كذلك ادسروا بالبحر الذي كان ركبته على قرنة الجبل
وقد ضربت بداد يسبح فثر فيها وبعده سرجه وجامه فتبع غذا اثر الحمار في
الارض واثر راجل خلفه وراجل قدمه فلم يرزوا يحصلون الاثر حتى انتهوا الى البركة
التي في شرقي حوران فزال فيها راجل من الرجاء فوجد فيها ثيابه ووجدت مرزورة
ولم تحمل ازوارها وفيها اثر سكاكين فخذها ماضي وجاء بها الى القصر فلم يشك
في قتله وكان عمره حينئذ سنة وثلاثين سنة وسبعة اشهر وكانت ولادته خمس
وعشرين سنة وشهر وكان جوادا بائنا فمات كالمدهاء قتل كثيرا من امالي دولته
وغيرهم صبرا وكانت سيرته من اعظم السير وبني الجامع بظاهر القاهرة والاشاعة
مساجد بالقرافة وغيرها وحمل الى الجور من المصاحف والسمور والحصر الساماني
ماله قيمة طائلة وجرت في ايامه مورغية كثيرة منها انه كان في خلافه امر
التكسب سب الصحابة على حيطان الجوامع والقباصر والشوارع وانظرفات وكتب

السجلات الى سائر الاعمال بالنسب وكان ذلك في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وتقدم
 بعد ذلك بمدة بضرب من يسب الصحابة واشهره وكان اصر في شهر رمضان سنة
 تسع وتسعين وثلاثمائة بان تمنع الناس من صلاة التراويح فاجتمع الناس في الجامع
 العتيق ونحوف سليمان بن رستم امام الجامع من سوء العاقبة فلم يصل التراويح
 وتقدم ابو الحسين بن يحيى الذي في فصل الناس التراويح شهر كله وقيل بعد ذلك
 في اليوم الثاني من ذي القعدة من السنة ووصل التراويح الى سنة ثمان واربعماية فخرج
 الامر في هذه السنة بالاذان وقرر للمساجد والجوامع يحصر من يصلي بها ولم تزل
 الناس يصلون الى آخر خلافته وكان قد مر قتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فلم
 ير كلب في سائر الاسواق والشوارع والازقة الا قتل وكان قد نهى عن بيع لقمع
 والمخيا وكب النمر من المنخدة لها وجرجير والسك الذي لا تشربه وامر بالتشديد
 فيه وظهر على جماعة انهم باعوه فضرروا بالسياط وضرب بهم وضربت اعناقهم وبالغ
 في تأديب من يمرض لبيع ذلك او يبيع شي منه وفي سنة اثنين واربعماية نهى عن بيع
 الزبيب فليله كثيره على سائر انواعه ومنتجاته ونهى التجار عن حمله الى مصر ثم
 جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة ذكر ان مبلغها كان التي فضة وثمان مائة فضة واحرق
 جميعها على ظاهر البحر على شاطئ النيل وذكر ان مقدار ثمنه التي خسرت
 على احرافها خمسمائة دينار وفي هذه السنة منع من بيع النصب ونقد اليهود الى
 الجيزة حتى قطعوا كثيرا من كرومها ورميت في الارض وديست باليفر وجمع ما كان
 في المخازن من جرار السبل وكانت خمسة الاف جرة وحملت الى وسط البحر
 وكسرت واقامت في البحر وذلك في الحرم من سنة ثلاث واربعائة وفي هذه
 السنة رفعت جميع المكوس عن الغلات الواردة الى السراجل والاسواق ثم رفعت
 بعد ذلك مكوس دار الرطب ودار الصابون والحريم وعدة موضع وفي هذه السنة
 امر النصارى واليهود الا الخبايا ينس اليهم لسودون تحمل النصارى من الصليان

في اعتناقهم ما يكون طول كل واحد ذراع ووزنه خمسة أرطال وان تحمل اليهود في
اعتناقهم قراي الخشب على وزن صلبان النصارى ولا يركبوا بشي من المراكب
المحلاة وان يكون ركبهم من خشب وان لا يستخدموا احدا من المسلمين ولا
يركبوا حمارا لمكار مسلم ولا سفينة نوتها مسلم وان يكون في اعتناق النصارى
اذا دخلوا الحمام الصلبان وفي اعتناق اليهود الجلال ليميزوا بها عن المسلمين ثم
أفردوا حمامات اليهود والنصارى من حمامات المسلمين ونهوا عن الاجتماع مع المسلمين
في الحمامات وخط على حمامات النصارى الصور وعلى حمامات اليهود صور القرامين
وذلك سنة ثمان واربعماية وفيها امر بهدم الكنيسة المعروفة بقمية وجميع الكنائس
بقصر واعمالها وذهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما فيها من الرباع والاحباس
لجماعة من الناس وتابع اسلام جماعة من النصارى وفي هذه السنة نهى عن تقيل
الارض لأمير المؤمنين وعن الدعاء له واسلاة عليه في الخطب والكتابات وان
يجعل عوض ذلك السلام على أمير المؤمنين ونهى ان يقبل له التراب وتشد في
ذلك وفي سنة اربع واربعماية امر ان لا ينتجم أحد ولا يتكلم في صناعة النجوم
وان يتنوا من البلاد خضر جميعهم الى مالک بن سعيد الفاضل كان بمصر وعند عليهم
توبة وأغفوا من النفي وكذلك أصحاب الفناء وفي هذه السنة منع النساء من الخروج
الى الطرقات ليلا ونهارا ومنع الاساكفة من عمل الخفاف المتخذة للنساء وحيت
صورهن من الحمامات ومنع من بيع اللعب فلم تزل النساء ممنوعات من الخروج
الى الطرقات الى خلافة الظاهر وكان مدة منهن سبع سنين وسبعة أشهر وفي سنة
ثمان أمر ان تؤرخ في جميع الدواوين والاعمال برؤية الهلال وان يصام لرؤيته وينظر
لرؤيته وان يجلس المنفق على اختلاف مذاهبهم في المسجد الجامع بمصر ويظهر
كل واحد مذهبه وينظر عليه ويذاكر به وعاد كثيرا في هذه السنة من المكوس
التي كانت رفعت وفي ليلة السبت الخامس من ذي القعدة سنة عشر واربعماية

نزل جماعة من التصيرية وعيد الشراء وغيرهم من المغاربة فكسروا دكاكين البزازين
ونهبوا جميع ما فيها الى ان بلغوا الى حمام بوراني والبيمارستان فلم يعترضهم معترض
ثم نزلوا بعد ذلك في يوم الاحد الذي فيه ذهب قياصر بزازين ودكاكين النحاسين
والمرمات وأحرقت قيسارية الخليج وعدة أضر بالساحل وخرج النساء متهتكات
الى الجامع الفتيق وفي شعبان سنة احدى عشرة واربعائة تنصر جماعة ممن كان أسلم
من المصري وأمر ببناء ما كان هدم من الكنائس ورد ما كان أخذ من
احباسها والآلات بها واراضيها

— **ظاهر الاعراب لدين الله** —

هو أبو الحسن علي بن حاكم، له عصر اشر خلون من شهر رمضان سنة
خمس وتسعين وثلاثمائة ببيع له بالخلافة يوم عيد النحر من سنة احدى عشرة واربعائة
وتوفي ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة وله من العمر ثلاثون
سنة الا أباهما وكانت ولادته خمسة عشرة سنة وثلاثمائة اشر

— **مستنصر بالله** —

هو أبو تميم معد بن الظاهر ولد في السادس عشر من جمادى الآخرة سنة عشرين
واربعائة وببيع له النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة وعمره تسع سنين
وتوفي ليلة الخميس الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين واربعمائة وله من العمر
تسع وستون سنة وخمسة أشهر وكانت خلافته سنين سنة واشهرآ وكان في أيامه
غلاء وشدة وكان قد تغلب عليه واستولت لاعراب وجرت في أيامه أمور عجبة
حتى استوزر امير الجيوش بدر الجمالي فاستقام أمره ثم انت ابن الامير الجيوش
هذا تغلب بالا وجد شاقا لمصاه أنى ثمر الاسكندرية وقد اجتمعت اليه طائفة من
الجند ودخلها ونحصر بها واحتاعه عليها فخرج امير الجيوش من القاهرة واتى
الاسكندرية فزل عليها وذلك في سنة سبع وسبعين واربعمائة فحاصرها شهرآ ثم دخلها

فأخذ ابنه أسيرا وأمن أهلها ومادهم وبني بها جامعا يعرف بجامع العطاوين وكان
فراغه منه في شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين المذكورة وفي أيامه خطب تميم بن
المعز بن باديس الصنهاجي بالمهدية للقائم بأمر الله أبي جعفر أحمد بن القادر وعادت
الدعوة ابني العباس بأفريقية وخلصوا المنصور وقتلوا الشيعة في جميع بلاد أفريقية
ثم توفي أمير الجيوش بدر الجمالي سنة سبع وثمانين وأربعمائة فاستوزر المنصور ابنه
شاهان شاه في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة
فعدل في الناس ولقب بالافضل وشاع انصافه في جميع الافطار وتوفي المنصور في ذي
الحجة من السنة المذكورة (أولاده) أبو محمد نزار وأبو القاسم أحمد المستمل وأبو القاسم
سبحان المستمل بالله

هو أبو القاسم أحمد بن المنصور بالله ولد في العشرين من المحرم سنة سبع
وستين وأربعمائة وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة وله من العمر ثمانية
وعشرون سنة فكانت ولايته سبع سنين ووزيره المنصور وبائع الجند أبو القاسم بن أحمد
ابن المنصور ولقبوه المستمل بالله فعضوا نزاراً ونزع طائفة من المنصور فقام عهد نزار
فتمسك نزار لذلك وتعين في خروجه من القاهرة وحلق بالاسكندرية وبها ناصر الدولة
افتكين مولاهم واليا عليها فاخذ له ناصر الدولة البيعة واقبله المصطفى لدين الله ودعاه
بأمير المؤمنين ووزر له وخلص المستمل ولحق الافضل على رؤس المنابر وشركه في
ذلك القاضي بن عمار وهو اذ ذاك قاضي الاسكندرية وقاموا على ذلك حتى دخلت
سنة ثمان وثمانين وأربعمائة فمكر الافضل من القاهرة وخرج حتى في الاسكندرية
فنزله عليها فخرج اليه ناصر الدولة فطرده عنها فعاد الى القاهرة ثم عسكر
بجاء فنزل عليها وحاصرها ثم دخلها واخذ نزار وافتكين سجين ثم قتل
بالاسكندرية جماعة من وجوه أهلها أهمهم بقائمة البيعة لنزار وانهم يضرون

موالاه وحظي عنده جماعة من وجوه أهلها ثبتت براعتهم عنده فمن قتل من وجوه
أهلها القاضي ابن عمار وكان بن عمار هذا حنة الزمان والده نادرة القصر وكان
لما سجن دخل عليه سجنه بعض شهوده زائرًا يقال أنه أحد بني هريسة وكان حظيا
عند الأفضل فدفع اليه رقعة ضمنها يتبين لنفسه

هل أنت منفذ لوي من يدي ومن أضحي أدبتي قدمته
دعوتك الدعوة الأولى ولدي وهذه دعوتي والده مفتري

وقال له احمل هذه معك فاذا حضرت مجلس الأفضل فادفعها إليه فاخذها وبقيت
معه أياما فنفسيها ثم عزم الأفضل على قتل بن عمار فقتله فلما قتل ذكر الرقعة فجاء إلى
باب الأفضل فدخل ودفع الرقعة إليه فلما وقف عليها قال تبارك أيها الشيخ لو
دفعها إلي قبل قتله ما قتلته ومن قتل أيضا الشريف الكاشي وكان هذا الشريف
كثيرا ما ينتم الأفضل في الطرقات وعلى رؤس الأشهاد فلما دخل الأفضل
الاسكندرية اخذوه وأوقع به وحبسوه مع بن عمار وقتلها في وقت واحد ومن حظي
عنده بنو حديد وكانوا من عدول الاسكندرية والسبب في ذلك أنه لما بويج نزار
لم يدخلوا في شيء من ذلك واستغفروا منه فبلغ ذلك الأفضل وكانوا يهادونه سرا
ويرسلون إليه من قى آبار النيل من تحت الأرض مع قوم يتقون بهم فلما فتح
الأفضل الاسكندرية واستولى عليها قلد حكمها أبا الحسين ريد بن الحسن بن
حديدهم مات فانتقل الحكم إلى بن أخيه ولم يزالوا يتولون الحكم واحدا بعد واحد
إلى أيام طلائع بن رزيك وخليفته العائد لدين الله أبي محمد عبد الله وذلك في
أواخر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسة مائة لم يلبث الصالح أن قتل في دهليز
القصر في الثمن الآخر من رمضان من السنة المذكورة وولى الولاية ابنه رزيك
ابن طلائع وتلقب بالعدل وقطع أشياء كثيرة من المكوس ثم لم يزل الأفضل
بالاسكندرية حتى طهرها وحسم ما كان نبت فيها من التناقى وكر واجعا إلى القاهرة

ومعه نزار وأفتكبن فأحضرهما إلى المستمل بأمة قاصر بقتل أفتكبن وأمر نزار فحمل
بين حيطين وجعل فيه إلى الآن (أولاده) كان له جعفر وأبو علي المنصور ولي بعده
(الأمير بأحكام الله)

هو أبو علي المنصور المستمل ولد يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة تسعين
وأربعماية ببيع له في اليوم الذي مات فيه أبوه وهو مثل له من العمر خمس سنين
فقام بدولته الأفضل بن أمير الجيوش المذكور وزير أبيه أحن قيام وحسنت
حال الرعية في أيامه ومات في آخر يوم من شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمماية
فكانت ولايته ثمانية وعشرين سنة وستة أشهر وأياما واستوزر بعده أبا عبد الله
بن البطائحي وأمه المأمون فاستولى أبو عبد الله هذا عليه وأساء سيرته فقتله
الامام الأمر في شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمماية وقتل معه خمسة أخوة
يقال لأحمد المؤتمن وكان المؤتمن هذا قد تكبر وتجبّر وخرج عن طوره فكانت
وزارة المأمون أربع سنين واستفاخت حال الأمر بعد قتله بن البطائحي وذويه وبقي
الأمر بغير وزير وهو الذي يدبر أمور دولته إلى أن خرج من القاهرة صبيحة
يوم الثلاثاء الثالث من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وخمماية فترك مصر وعدي
إلى الجيزة وكان قد كن له قوم تواعدوا على قتله في السكة التي يمر فيها في قرن
هناك فلما مر بهم وثبوا عليه بأسيا فبهق فضربوه وكان قد جاز الجسر وحده مع عدد
قليل من غلامه فوقع ماوقع وحمل في الليل في زورق فادخل القاهرة وجيء به إلى
القصر فأت من ليلته وله من العمر أربع وثلاثون سنة وكانت خلافته تسعا وعشرين سنة
ولم يعقب وهو العاشر من صلح عيد الله المهدى القائم بجلالة فاحتل الأمر إلى بن عمه
(الحافظ لدين الله)

هو أبو اليمون عبد المجيد بن الأمير أبو القاسم محمد بن المستنصر بالله ببيع له
بولاية العهد في اليوم الذي مات فيه الأمر وخطب له على المنابر وتقدت الكتب

الى سائر الاعمال وجميع الاقطار معونة بولي عهد المسلمين ولم يكن منهم من
قام المهدي من أبوه غير خائفة الا عبد المجيد هذا الحافظ لدين الله والقاصد لدين
الله ووزر له أبو علي أحمد بن الفضل بن أمير الجيوش وتلقب بالافضل ثم استولى
على الملك فأخذ الحافظ وحيداً واستطد ذكره على المنابر وخطب لأئمة الأمامية
والمعتز محمد المهدي واستطد ذكره على المنابر وأمر المؤمنين ان يسقطوا من
الأذان محمد وعلي خير البشر ويكتب يكتب الى سائر الاقطار ويدعي له على
المنابر بموت الخوارج وهي (السيد الاجل الفضل سيد ملوك أرباب الدول
والمجاهدين عن حوزة الدين . وناصر جناح مدد . في الأقر بن والأبدين . ناصر
إمام الحق في حالتي غيبته وحضوره . والقائم في قدرته بماضي سيده وصائب تديره
أمين الله على عبادته . وهادي القضاة الى اتباع شرع الحق واعتماده . ومرشد
دعاة المؤمنين بواضح بيانه وارشاده . موفى التمس برفع الجور عن الامم . ومالك
فضيلتي السبب والقلم أبو علي أحمد بن السيد الاجل الفضل أمير الجيوش) من
غير مرض لذكر الحافظ لأمر الله هذا وكان أبو علي مع هذا رجلاً عظيماً جواداً
يسمع السر ويثبت عليه حفظي عنده بالأدب أبو منصور طاهر بن القاسم الحداد
الاسكندري ونال منه أسنى بنية نشدني أبو زكريا يحيى ابن مروة الاسكندري

قال نشدني أبو المنصور طاهر بن القاسم الحداد نفسه يمدح أبا علي هذا

حوى الملك ملك اغاث النفوسا وأي قس نولى نفيسا

وان لك أفعال أيامه بدورا فقد ت فينا شعوسا

هدني ثم هدي لأرواحا أحسنه أنما يمدحوسا

فلما نخوسا وأذهب بوسا وأخلى حيويا وخلي مكوسا

وحقك يأنى الأفتابين بينا بدت برة لا غموسا

لقد سئما الملك والعاثين وأعجزنا ملكا ان يسوسا

أعد جيوشك للشرقيين وللغربيين لكيما تجوسا
فأنتك أسكندر المحدث بين قبل خضر تصطفيه جليسا

ولم يزل منهلا للواردين ونجمة للقاصدين إلى أن قتل في سنة ست وعشرين وخمسمائة
في المحرم ثم رجع الأمر إلى ولي العهد ويبيع لهبيعة عامة ولقب الحافظ لدين الله
وسلم عليه أمرة المؤمنين وخرج أمره أن يدعاه على المنابر بدعاه اختاره وهو
(اللهم صلي على النبي سيدت به الدين بعد أن رام الأعداء دثوره . واعززت به
الإسلام بعد أن حملت ملوثة على الأمة وظهوره . وجعلته آية لمن تدبر الحقائق
بأفطر البصيرة . مولانا وسيدنا ناصر عصرنا وزماننا عبد المجيد أبو اليمون وعلي
أبائه الطاهرين وأبائه الأكرمين . صلاة ياقية إلى يوم الدين) ثم ولي ابنه حسنا
علي العهد وأمر أن يدعاه على المنابر بهذا الدعاء : اللهم شيد بقاء والده ولي عهده
المسلمين أركان خلافة ووله سيوف الاقتدر في نصرته وكفائته وأعيه علي مصالح
بلاده ورعيته وجمع الشمل به وبكافة أخوته الذين أطاعهم في سماء مملكته بدورا
لا يغيرها الخلق وفست بآسهم كل من بدأ من أهل القساق والتفارق وشهد بهم
أزر الإمامة وجعلت الخلافة في عقبهم إلى يوم القيامة برحمتك يا أرحم الراحمين .
فاستبد حسن هذا تنفيذ الأمور دون أبيه وأحبه الخند فسه أبوه فمات وذلك
في سنة تسع وعشرين وخمسمائة استوزر أبو الفتح بانشا ولقبه الإجل أمير الجيوش
فمات بانشا هذا ثم وزر له بهرام المظفر الملقب بتاج الملوك وكان نصرانيا في ذوالحجة
سنة تسع وعشرين ثم هرب إلى الصعيد وأحضر وقتل بعد ذلك ووزر له أبو الفتح
رضوان ابن وخلصى وتلقب الأفضل ثم جرت له أمور منها أن يخرج إلى الشام وعاد
إلى القاهرة فقتل فيها وقتل من أمرائها وعاد إلى الشام فلم يزل الحافظ يتقد إليه
من أمته وأتى به فجعله في قصره فأقام مدة ثم نسب القصر وخرج فقتل ولم يستوزر
بعده وزيرا وبقي هو المنفذ للأمور وكتبه رد منونة باسمه وحسنت حال الرعية

على يده إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسة (أولاده)
 حيدرة وحسن وفي عهده مات في حياته وإسماعيل الظافر ويوسف أبو العاصد وجبريل
 (الظافر بأمر الله)

هو أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ بويه له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه
 أبوه وذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسة ووزر له علي بن السلا
 المنقلب بالعدل في رجب من السنة المذكورة وقتل أهل الكور في محرم سنة
 ثمان وأربعين وخمسة قتل عباس بن تميم الضم، جى ولد امرأته غيلة على فراشه
 ووزر له عباس بن تميم المذكور المنقلب بالعدل في المحرم من السنة المذكورة
 وتوفي الظافر مقتولا قتل وزيره عباس الذي قتل العدل في نصف محرم سنة تسع
 وأربعين وخمسة وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر وأياما وجملة ولده القاسم
 القايز ولي عهده

(الفايز بأمر الله)

هو أبو القاسم عباس ابن إسماعيل الظافر بويه له بعد وفاة أبيه في المحرم
 سنة تسع وأربعين المذكورة وهرب عباس في صفر من السنة المذكورة فقتله
 الحرث في الطريق ووزر خلفه من رزمت المنصب الصالح القايز في صفر المذكور
 وتوفي القايز في سنة خمس وخمسين وخمسة فمات ولادته ست سنين وأشهر
 ولم يكن له عقب

(العاصد بأمر الله)

هو أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ بويه له سنة خمس وخمسين
 وخمسة وهو ذاك الطفل وقام بأمره صلاح بن رزمت المذكور إلى أن قتل في
 دهليز قصره في الشهر الآخر من شهر رمضان سنة ست وخمسين فاستوزر ابنه
 رزمت ابن صلاح ولقبه بالعدل إلى أن قتل في صفر سنة ثمان وخمسين فخرج شاور

(١١ - الظرفاء)

فقتله المغرب بالقرب من القاهرة واستوزر بها الفتح شاور المنعوت بامير الجيوش
فكانت مملكة بن رزبك تسع سنين وشهر واستوزر شاور واستصفي أموال بني
رزبك في وزارته الاولى ولم يزل كذلك الى العشر الاول من رمضان من هذه السنة
فسار عليه ضرغام بن سور فخرجه من القاهرة ولحق بالشام وقتل ابنه يسمي
طبا ووزر ضرغام وتلقب بالثور وفاقم الى حمادي الآخرة سنة تسع وخمسين ووافاه
شاور وقد جاءه من دمشق وصحبته أسد الدين شيركوه بن شادي فحرب بينهم وبين
همام أخو ضرغام وقعة الهزم ووافاه الى القاهرة وقتل ضرغام سابع حمادي الآخرة
المذكور وقتل أخوته همام ومنهم وحسب فكان سلالته تسعة أشهر وعشرة أيام
ووزر شاور الوزارة ثالثة سابع حمادي الآخرة من سنة تسع وخمسين وجرى له
مع شيركوه أمور وحروب وذلك ان شاور لما حضر بضرغام ودخل القاهرة منع
شيركوه من دخولها فكس ما كان بينه وبينه من سمود والمواثيق وما كان اتفاقا
عليه وأخذ شاور الى ملك الروم بالشام يستنصر به فجاءه الملك مري في خلق كثير
فتحصن شيركوه في ابيس فاجتمع شاور وعساكر الروم عليه وعمات الافرنج برجا
عظما وحاصروه فاعانه الله فنصره وخرج سائلا ومعه أسارى من جندهم أخوه شاور
فقطعت عليهم وأخذ منهم خمسين ألف دينار ووصل الى دمشق سالما ثم لم يعلم به حتى
وصل الى ططيج وعاد الى بخيرة ووافاه بها ان تقدم شاور الى الملك مري الافرنجي
واستنصر به وبذل له من الأموال مالا عددا لها فوافاه بخيلة ورجله ثم عادوا الى أسد
الدين فاندفع طالبا للميد فلحقوه بأعماله فيه بنى خصب بمكان يعرف بالباين فوقعت
بينها وقعة عظيمة كانت أول شهر ربيع شيركوه فنصره الله آخر النهار وكسرم
جميعا وأخذ صاحب قيسارية اسيرا وجماعة من أصحابه وعاد شاور والافرنج الى
القاهرة ميزوعين وسار شيركوه الى الإسكندرية فدخلها وأقام بها فسمع به شاور
والافرنجي فحضر في طلبه بعد أن جمعوا المال كره فقتل ابن أخيه يوسف بن أيوب

بالاسكندرية ومعه سرقة قليلة وصعد نحو وعسكره الى الصعيد فحيا منها مالا عظيما ووصل شاور وملاك الروم الى الاسكندرية وحاصروها برا وبحرا وقطعوا كرومها ونخلها واقاموا عليهما خمسا وسبعين يوما واثابه الله عليهم ولم يزلوا طائلا ورجع أسد الدين من الصعيد ونزل على القاهرة وحاصرها وضيق عليها فرأى من كان فيها ان يماخوهم على ان يسلم صاحب قيسارية والاساري الذين معه ويرفع عن حصاره وقتلهم بسبب ان اخيه صلاح الدين الذي بالاسكندرية ويرفع شاور والافرنججي عنها فاتفقوا على ذلك وخرج صلاح الدين ومن معه من عساكره وصحبه الملك مري وشاور وعادوا الى القاهرة وعاد كل واحد الى بيده سائما وأقام شاور بمدة يسيرة فجاء الملك الرومي والاسكندر في جمع عظيم فنزل على بليس ففتحها عنوة وقتل رجالها وسبها نسائها وأحرقها وأبدع فيها فسمع بذلك شاور ونزل الى مصر وأحرقها ونهبها وهتك أهلها خوفا على نفسه فوصل ملك الرومي وجيوشه الى القاهرة وعول على فتحها ودخلها فبذل مالا جزيلاً مقداره مائتي ألف دينار فما فتح بذلك وطلب اليه ألف فرأى الخليفة المنصور بالعاصم وجود دولته ان ينفذوا الى أسد الدين شيركوه مستعينين اليه بمصره وسنقاذهم من يد الافرنج فيجيش جيوشا من دمشق بمساعدة نور الدين أبي القاسم محمود بن زنكي لما علم به حتى وصل الى القاهرة قسمت بها الافرنج فارتحلوا الى بلادهم لا يلون على شيء ودخل أسد الدين شيركوه فأخضع عليه العاصم خاتمة سنيهم ثم فقه ضيافة ناموا ثم عليه وعلى من معه وكان نازلا بظاهر المدينة فخرج اليه لوزر شاور مسلما فأوقع به ابن أخيه صلاح الدين فقتله وذلك بكرة النصف من جمادى الاولى سنة أربع وستين وخمسة وأخذ ابن شاور شعاع لملك النقيب بالكامل وهي النقيب بالمعظم وأخوه الملك بخارم المسلمين فقتلوه ودير برؤوسه فكانت مدة وزارته ثمانية أربع سنين وتسعة أشهر ونصف ووزارته الاولى سبعة أشهر ونصف ووزر شيركوه وأخضع عليه يوم

الاثنين السابع عشر من جمادى الاولى سنة اربع وستين وخمسمائة وقتل بالقاهرة
 يوم الاحد الثالث والعشرين من رجب من هذه السنة المذكورة فكانت مدة سلطانه
 ستين يوما رحمه الله عليه وولي بعده بن أخيه صلاح الدين الملك الناصر ابو المظفر
 يوسف ابن ايوب من التاريخ المذكور فباس الامور والرعية وأظهر لهم من العدل
 مالا يعلوه ولما كان سنة ست وستين رجع الكوس كلها صادرها وواردها جليها
 وحفيرها فاجمع من بقي من غايا عساكر الحضرين واتفقوا عليه وكرهوه فاقام
 برجالهم وأخرجهم من القاهرة خراجا عفيفا وأخرج بعد ذلك فارسهم وشتت شملهم
 وغزا بلاد الشام غزوتين وافتدها وهزم الافرنج واسر ما تركهم وفي سنة ست وستين
 وخمسمائة توفي الخليفة الحاضر لدين الله وخطب صلاح الدين الامام المستضيء بنور
 الله ابن المستجد بن المقتدي بن العباس وأخرج صلاح الدين بساكره المنصورة
 فافتتح جميع الشام وعاد مؤيدا منصورا وتوفي في سنة سبع وثمانين وخمسمائة بعد
 ان ملك دمشق وحمص وحلب ودمد وولي بعده ابنه الملك العزيز فجري على سنن
 ابيه في العدل والاحسان في الرعية ثم مات في سنة ست وتسعين ثم ولي بعده
 الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ايوب وكان ودعا لا يشرب الخمر فعدل في
 الرعية واحسن الى الناس ثم مات في سنة خمسة عشرة وخمسمائة ثم ولي بعده
 الملك الكامل ناصر الدين ابو الفضل محمد فعمر البلاد وعدل في الرعية واحسن الى
 الناس وكان محبا في العلوم والادب وأهله وكان له يوم في الجمعة تجتمع فيه الادباء
 ويتناظرون بين يديه وجمع من الكسب مالا يحصى منه قبله ولا بعده وتوفي يوم
 الاربعاء الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ودخل الملك الصالح
 نجم الدين ايوب بن الملك الكامل القاهرة يوم الاحد الرابع والعشرين من ذي القعدة
 سنة سبع وثلاثين وستمائة وتوفي قبالة العدو المخذول بالمنصورة في سنة سبع وأربعين
 وستمائة وكانت مدته عشرين اشرا وكان بينه وبين ابيه الملك الكامل أخيه

الملك العادل أبو بكر وكانت سيرته المزل والظهور والطرب إلا أنه أفاض الأموال
على الجند وضاعف لهم الاقطاعات وسامح الرعية بأكثر الحقوق ثم حضر الملك
المعظم برشاه بن الملك الصالح نجم الدين بدموت أيه وقام له بتدبير الملك وسياسة
الجند الأمير قمر الدين ابن الشيخ إلى أن حضر الشرق على البرية وكسرت الفرنج
في أيامه في غزوة سنة ثمان وأربعين وسماحة يوم الأربعاء مستهل المحرم وقتل
أقبلا دوبا ونهبت أمواله وأخذت أكثر مراكبهم وأخذ ملكهم فراسيس أسيرا
ولم ينج من جمعهم إلا القليل وكان غنوا مشهورا ثم قتل

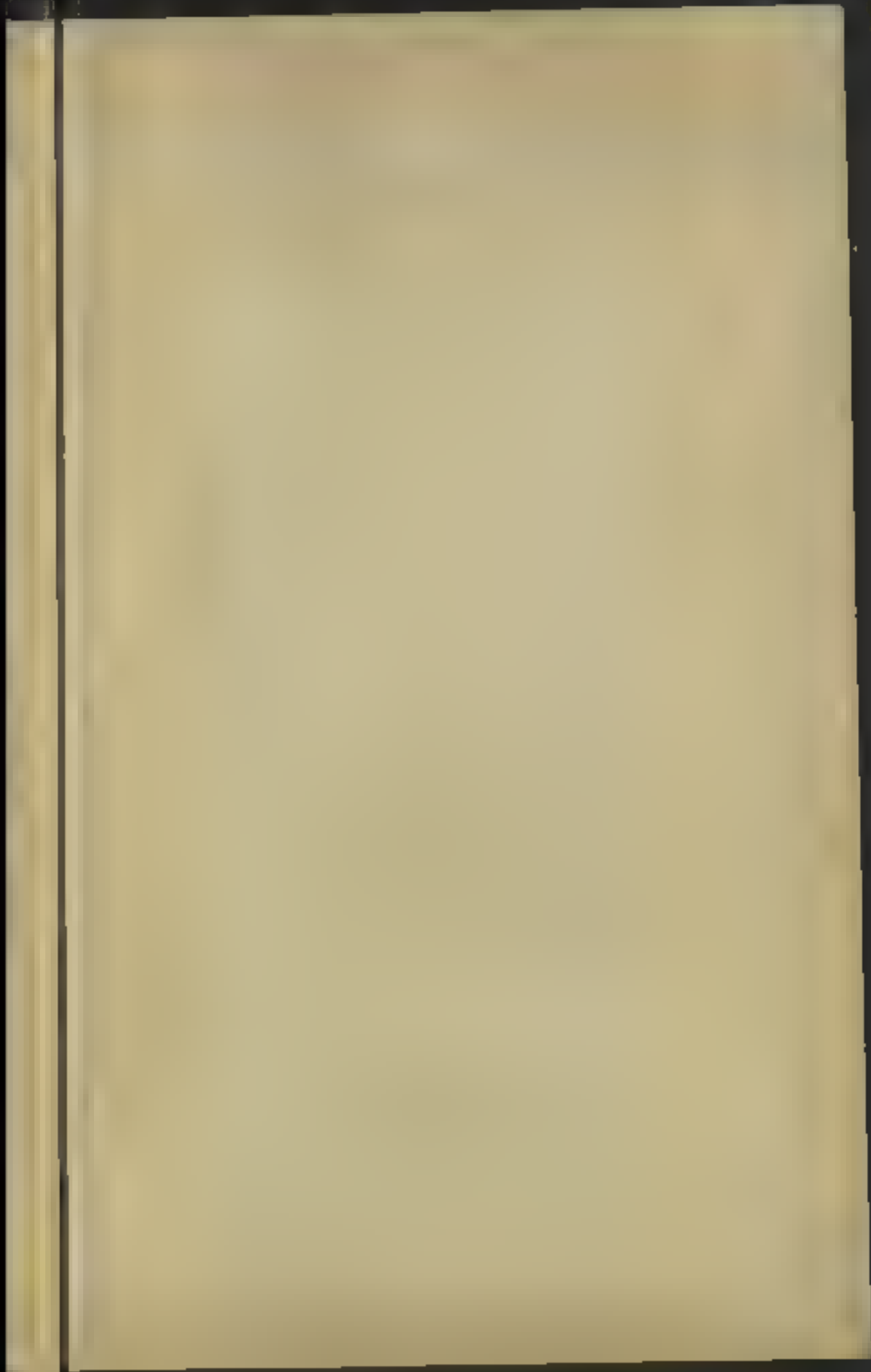


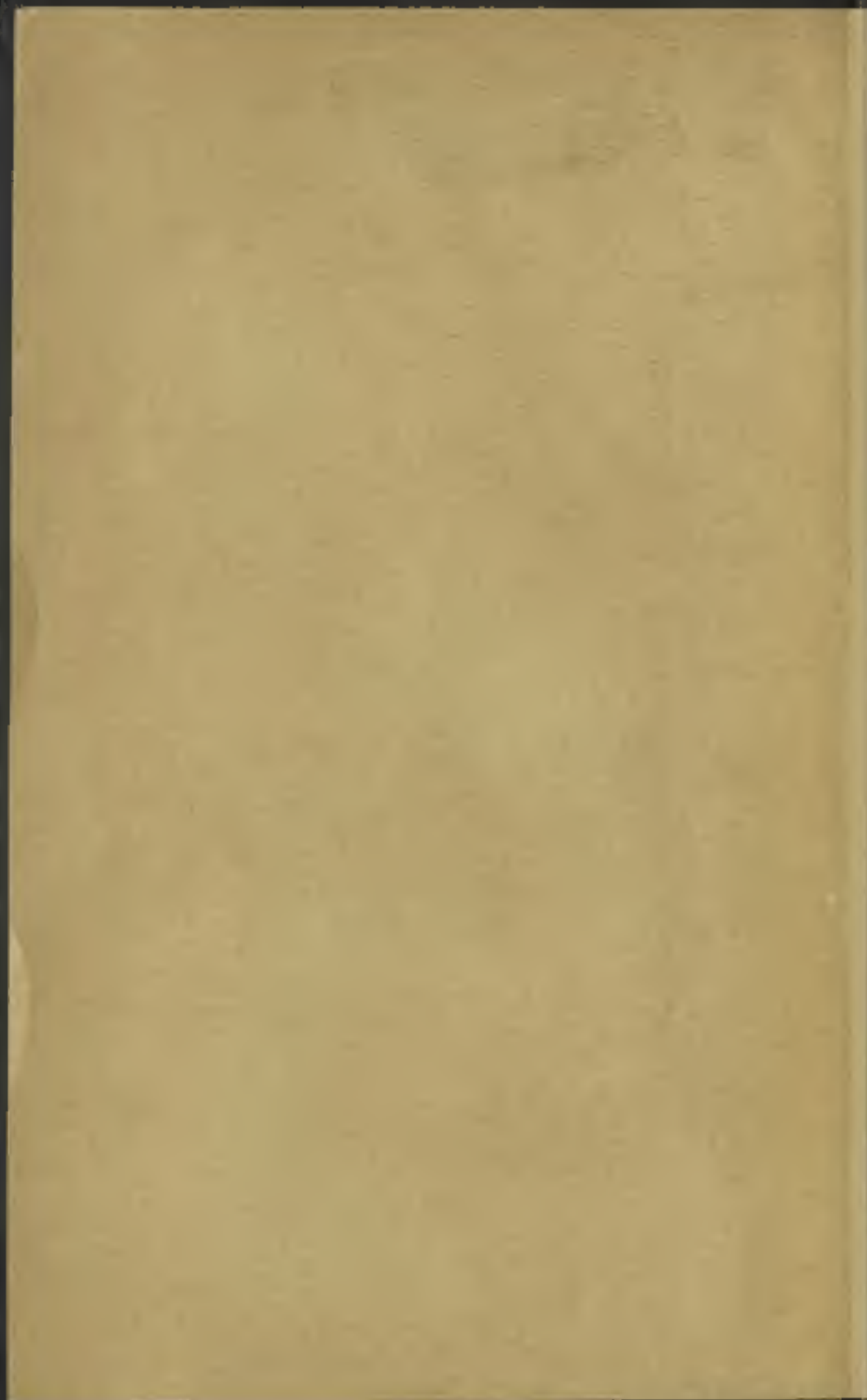
الخاتمة

هذا ما نحمد الله عليه وقد انجزنا طبع كتاب (بائنة الطرفاء في ذكرى
نواريج الخلفاء) تأليف الامام الكبير والفقير المحجة الشريفة أبي الحسن
علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الرواسي من
بعد ما وقفنا للوقوف على نسخة منه بيد صديق لنا من الأدياء وهذه
النسخة مكتوبة بخط (احمد بن المشاهد الديلمي) فرأينا أن نهدي
هذه الدررة للأمة المصرية الكريمة التي ازدهت فيها المعارف
وارعت في عصره وليكفها المباس الثاني حفظه الله العلم
فاقبلت بشرائها على النفس منها وافقت الغالي في خزائنها
ونحن نقدمه للقارئ (نسخة طبق الاصل) لم نحرف كلما عن
مواضعه ولا اسبدلنا صروياته بغيرها ادعاء للأمانة على حقها
وابقاء لتقديم على قدمه فاللهم كما وقفنا لخدمة أمتنا المحبوبة
يطبع هذا السفر النفس فاهدنا بفضلك الى مواقع الخير
ملك ذو الفضل العظيم

خادم امته
صالح شكري









البرهان، أبو الحسن عشر بن أبي سرو
كتاب بلفظ الطوفان في شكري نواريخ ال



923.1:K25bA

كتاب بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء *

923.1
R25DA

CA
923.1
R256A
C.1